سلسلة الكتب الطقسية

لكنيسة المشرق الآشورية (28)

أسئلة وأجوبة

حول خدمة المذبح وطقوسه

مار ايشوعياب الرَّابع

ترجمة ياسمين اسحق

مراجعة واعداد القس شموئيل شموئيل

من منشورات مكتب الاعلام والثقافة في كنيسة المشرق الآشورية

قسم الترجمة والبحوث، أبرشية استراليا

سيدني 2021

سلسلة الكتب الطقسية

لكنيسة المشرق الآشورية (28)

أسئلة وأجوبة

حول خدمة الذبح وطقوسه

مار ايشوعياب الرابع

ترجمة ياسمين اسحق

مراجعة واعداد القس شموئيل شموئيل

من منشورات لجنة الثقافة والاعلام في كنيسة المشرق الآشورية

أبرشية استراليا

سيدني 2021

كتاب: أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه، مار ايشوعياب الرابع

ترجمة: ياسمين اسحق

مراجعة: القس شموئيل شموئيل

الطبعة الأولى: 2021م

الناشر: مجلة كنيسة بيث كوخي، أبرشية استراليا، نيوزلندا ولبنان

صاحب امتياز المجلة: غبطة المطران مار ميلس زيا

https://bethkokheh.assyrianchurch.org/

جميع الحقوق محفوظة للناشر

كنيسة المشرق الآشورية، طقوس

التدقيق اللغوي: أنور أتو

طبع بإذن وبركة المطران مار ميلس زيا

الوكيل البطريركي لكنيسة المشرق الآشورية

أبرشيات استراليا ونيوزلندا ولبنان

مقدّمة

راسِخٌ وتقليديّ، بهاتين الصفتين يفتتح ولم كورنيلس فان اونيك ملاحظاته التمهيدية لكتاب "أسئلة وأجوبة نسطورية حول خدمة القدّاس"، عند الاشارة الى الطقوس الايمانية لكنيسة المشرق، لمؤلّفه مار ايشوعياب الرابع بطريرك الكنيسة للفترة (1025-1020)م .

يشير المؤلف في هذه المُقدّمة إلى أنّ أهمية هذه الدراسة حول طقس القداس، حيث لا يكمن فقط الحصول على فكرة عن العقيدة المسيحية في حقبة مُعيّنة من الزّمن، إنّما يجب التركيز بشكل أكبر على كون طقس القُربان المُقدّس تعبيراً عن الحياة المسيحية وعن الإيمان المسيحي، فلقد تم وضع هذا الطقس لشُكرِ الرّب على خلاصه الذي صنَعه لنا بالمسيح يسوع، وهو، أي طقس القُربان، وبِنُظُمِه العريقة يهدي الكثيرين إلى فَهمٍ أعمَق للحقيقة المسيحية.

في الصفحات القادمة من هذه الترجمة سوف يتعرّف القارئ وعن قُرب على تفاصيل قد لم يكُن يلم بها عن طقوس كنيسة المشرق في خدمة المذبح، من تقديس المذبح، صلواته، تهيئة القُربان المُقدّس مع الإشارة إلى الرموز ومعانيها لكل ما يجري خلف ستائر الهيكل، إلى أن يتلقى المؤمنون جسد ودم مُخَلّصنا، يسوع المسيح، ويقع كل ذلك في إطار أسئلةِ وأجوبتها المُفَصّلة التي تُضفي على هذه الدراسة طابِعاَ شموليّاَ ومُبَسّطاَ في الوقت نفسه.

نتمنى لكم قراءةً مُمتِعة.

المترجمة، ياسمين اسحق

توطئة

سر القربان المقدس، هو أحد الاسرار السبعة لكنيسة المشرق الآشورية لانه يمثل حضور المسيح في الكنيسة، من خلال شكلي الخبز والخمر الذين يتم تقديسهما. يمتاز الطقس المستخدم حاليا في الكنيسة، بأصالته العقائدية وقدمه التاريخي الممتدة جذوره الى القرن الرابع الميلادي، فالطقس ككلمة مأخوذة من الكلمة اليونانية "طاكسيس" تشير الى الترتيب والنظام للحياة الفكرية والروحية المعاشة في العبادة الكنسية العامة والخاصة، فقد أشار بولس الرسول في رسالته الى اهل كورنثوس، الى أهمية السلوك بترتيب عندما قال: "وليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب" (1 كو 14: 40).

ان اهتمام آباء كنيسة المشرق الرسولية، بترتيب الحياة الطقسية واسرارها، ناجم عن ادراكهم لسمو تعاليم المسيحية والحياة الروحية، فأولوها اعتناءً روحياً دقيقاً، لإدخال المؤمنين في شركة مقدسة مع يسوع المسيح، كمخلص للبشر ولترتيب نظمهم الخدمية المتوجهة الى الله.

يشكل سر القربان المقدس، قلب ليتورجيا كنيسة المشرق الآشورية لما يحويه من قدرة للمؤمنين، لكي يصبحوا جسداً واحداً في المسيح من خلال التناول من جسده ودمه المقدس، فانصب اهتمام آباء الكنيسة على عرض الطقوس، ترتيبها وتنظيمها، في الخدمات الكنسية، بطريقة تليق بالثالوث المقدس في القداس ولاستشعار حضور المسيح الدائم من خلال الاسرار.

جاءت ترجمة هذا الكتاب، أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه للبطريرك مار ايشوعياب الرابع، لتكون مرادفة للترجمة الإنكليزية والآشورية التي صدرت سابقاً للمخطوطة الاصلية، لإغناء مكتبة كنيسة المشرق الآشورية بكتب متعددة اللغات، لإنعاش الحياة الروحية للمؤمنين واضافة الوقار والقدسية الى نظم الخدمة الطقسية واحتفالاتها المهيبة.

القس شموئيل شموئيل

الفهرس

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	6
- التوطئة	8
- الفهرس	10
- القسم الأول، معجم الالفاظ الطقسية	12
- القسم الثاني، الأسئلة والاجوبة	20
- فهرس الالفاظ	64
- المصادر	67
- قائمة الكتب المنشورة	68

الفصل الأول

معجم الالفاظ الطقسية

الاركذياقون ܐܪܟܝܕܝܩܘܢ: كلمة يونانية تطلق على رئيس الكهنة الذي يساعد الاسقف في ادارة الابرشية. ومن مهامه ادارة الرتب الطقسية، وقراءة الإنجيل في حضور الاسقف، وحمل التقادم من الخزانة الى المذبح خلال رتبة التقدمة، وتعيين الكاهن الذي يقدس والشمامسة لتلاوة القراءات.[1]

الاسرار ܪܙܐ: تشير الاسرار الى رتبتي كلام الله ورتبة التقديس كما انها تعني التقادم قبل تقديسها او بعده.[2]

ستائر الهيكل ܦܪܟܐ ܕܗܝܟܠ: هي ستائر توضع على باب قدس الاقداس عن الهيكل، لحجب رؤية رتبة التقديس امام الشعب. وتفتح وتغلق في القداس عدة مرات ولكل منها معنى روحي هام.

البكر ܒܟܪܐ: يقصد به البرشانة الملكية "الملكايا" حسب ما مذكور في كتاب طقس الكهنة، في رتبة الكسر والمزج، الا ان المتداول اعتبارها "خبز البركة"، الخبز الذي لم يتم رفعه على المذبح لغرض تقديسه وغير موضوع فيه الخميرة المقدسة. الغاية منه تقديم بركة لمن لم يستطع حضور القداس، ولا تعتبر بديلاً لتناول الجسد في الكنيسة.

البيم: ܒܝܡܐ: هو مكان مرتفع قليلاً عن مستوى أرضية الكنيسة، يقع في مركز الكنيسة، يجلس عليه الاكليروس خلال القداس واثناء الصلوات والقراءات. يرمز الى مدينة اورشليم، لان الاقدمين اعتقدوا بان اورشليم مركز العالم مستندين الى النبي حزقيال الذي قال "هذه اورشليم قد جعلناها في وسط الأمم ومن حولها الأراضي" (حز 5: 5).

وفي البيم منصة خشبية صغيرة يوضع عليها الصليب والانجيل باتجاه الشعب لكي يسجد لها وتدعى هذه المنصة "الجلجثة"[3] وعلى الجهة اليسرى من الصليب منصة لتلاوة قراءات العهد القديم وعن يمناه منصة أخرى لتلاوة قراءات العهد الجديد.

بيث دياقون ܒܝܬ ܕܝܩܘܢ: بيت الخدمة، غرفة صغيرة عن شمال قدس الاقداس، يعد فيها الخبز والخمر للقداس.

بيت الكنز "الخزانة" ܒܝܬ ܓܢܙܐ: خزانة صغيرة في الجدار الجنوبي من "قدس الاقداس" توضع فيها الاواني المقدسة والتقادم.[4]

---

[1] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص 23.
[2] نفس المصدر السابق، ص27.
[3] أبونا، ألبير (الأب)، شرح الرتب الكنسية لمؤلف مجهول، المقالة الرابعة، أربيل عنكاوا، 2017، الباب الثاني المقالة الثانية.
[4] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص23.

الانحناءة " ܩܘܕܣܐ": هي صلاة يتلوها الكاهن وهو منحني امام المذبح المقدس وتكون هي محور رتبة التقديس.

الجمرة ܓܡܪܬܐ: ومعناها الجمرة او الفحمة ولكن المقصود بها هنا الى قطعة الخبز المقدسة.

الهيكل ܗܝܟܠ، صحن او هيكل الكنيسة: ويرمز الى العالم الارضي وهو المكان المخصص للمؤمنين للصلاة ويكون في الجانب الخلفي من الكنيسة، حيث يجلس المؤمنون رجالاً ونساءً للاشتراك بالرتب الطقسية.[5]

الهولالا ܗܘܠܠܐ: من المجموعات الاحدى والعشرين التي تكون كتاب المزامير الطقسي، كل مجموعة تتكون عادة من تسع مزامير، اطلق عليها هذا الوصف لان كل مجموعة تنتهي بردة " هللويا، المجد لك يا الله".[6]

صلاة الجلسة ܩܥܘܕܬܐ: "صلاة الجلسة" جزء من الصلوات التي تقام جلوساً اثناء الصلاة، تحتوي على الابيات الشعرية المسماة "عونياثا" والمزمور المدعو قانون ܩܢܘܢ والترنيمة المسماة التسبحة.[7]

الزنار ܙܢܪܐ: عبارة عن قطعة من القماش ويشد الثوب حول الخصر ويرمز الى الاستعداد، الثبات، اليقظة والانتباه في خدمة المذبح المقدس والوقوف امام الله.

الخميرة ܥܓܝܢܐ "الملك ܡܠܟܐ": هي خميرة من بقايا القربان المقدس الذي قدسه المسيح في خميس الفصح وتعتبر احد الاسرار السبعة في كنيسة المشرق الآشورية. تضاف الى عجينة الاسرار قبل خبزها لمباركتها حيث يقول الكاهن:

"ترسم وتتقدس العجينة بالخمير القديم والمقدس، خمير ربنا يسوع المسيح، الذي وصل الينا من آبائنا القديسين مار ادي ومار ماري ومار توما الرسول..... باسم الآب والابن والروح القدس". يتم تجديد الخمير المقدس في خميس الفصح، من كل عام.

---

[5] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص 24.
[6] اسحق، جاك (المطران). الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية. بغداد 2011، ص54.
[7] اسحق، جاك (المطران). المراسيم الجنائزية في طقس كنيسة المشرق الكلدانية – الآثورية، دراسة طقسية تحليلية. ص34.

المذبح ܡܕܒܚܐ: هو مكان مرتفع في قدس الاقداس ويكون ايضاً ملتصقاً بالجدار الشرقي للكنيسة ويحق للكاهن وحده الصعود اليه، يوضع عليه الصليب والانجيل ويكون الصليب خالياً من المصلوب ومزيناً بالحجارة الكريمة لانه يمثل صليب الانتصار الذي سيظهر مع المسيح في آخر الأزمنة.[8]

ويسمى المذبح ايضاً باسم "مائدة الرب" كما ورد في رسالة القديس بولس الأولى الى اهل كورنثوس (1كو 10: 21) الذي كان يصنع خلال القرون الأربعة الأولى من الخشب ثم حل محله الحجر او الرخام ليشير الى قبر المخلص.

ولا يوضع على المذبح سوى الصليب، الانجيل المقدس، الشموع، كتاب طقس الكهنة، كتاب أسماء المتوفين والبخور، إضافة الى الصينية والكؤوس.

ويغطى المذبح بأغطية من الكتان في إشارة الى الاقمشة التي استخدمت في تكفين السيد المسيح[9] ويكون هذا الغطاء موضوعاً فوق غطاء آخر مزين بالصليب من الوسط يحيط بالمذبح من كل الجهات.

كما توجد في المذبح أغطية ثالثة توضع فوق القرابين، جسد المسيح ودمه وتشير الى الحجر الذي وضع على قبر المسيح ويسمى "شوشابا" أي المنديل. ويرفع هذا المنديل اثناء تقديس القرابين في إشارة الى رفع الحجر عن قبر المسيح وقيامته في اليوم الثالث[10].

المذبح المحلول ܡܕܒܚܐ ܚܠܝܠܐ: ويقصد به المذبح الذي زالت قدسيته بعد ان تم تكريسه للأسباب الواردة في هذا الكتاب.

الاواني المقدسة ܟܠܝ ܩܕܫܐ: هي اوانٍ يتم استخدامها على المذبح المقدس، ويقصد بها الصينية والكاس اللتان يوضع فيهما الخبز والخمر لغرض تقديسهما، ويقوم الكاهن بالصلاة على الاواني قبل استخدامها ولا يجوز استخدامها لاغراض أخرى.

التكريس ܬܟܣ: هو تخصيص مكان او بناية لكي تكون مقدسة ومدشنة لله امام الناس على مثال خيمة الاجتماع او هيكل سليمان.

الشماس ܫܡܫܢܐ: وتعني "الخادم" وهو عضو معين في الكنيسة يقوم بعد رسامته بخدمة المذبح المقدس ومعاونة الكاهن في اداء واتمام الخدمات الطقسية وقراءة المناداة "الكاروزوتا" بعد الانجيل وقراءة رسائل القديس بولس.

---

[8] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص 48.

[9] (مر 16: 46).

[10] (مت 28: 2).

مزج الكأس ܡܙܓܐ ܕܟܣܐ: هي عملية اعداد كأس المناولة حيث يمزج الخمر بالماء لإعداده لرتبة التقديس ويتم المزج من خلال صلوات خاصة ويسكب في الكأس على شكل صليب.

المرميثا ܡܪܡܝܬܐ: إحدى المجموعات الستين التي يتكون منها كتاب المزامير الطقسي وتتكون كل مجموعة عادة من ثلاثة مزامير.[11]

الترتيلة ܬܪܬܝܠܐ: ابيات من الشعر الكنسي، تسبقها عادة آية من المزامير او المجدلة "المجد للاب..." وترتل في المراسيم الطقسية كافة.[12]

ترتيلة قدس الاقداس ܬܪܬܝܠܐ ܕܩܕܫ: وهي ترتيلة كانت تقال عند الطواف من قدس الاقداس الى البيم، للبدء برتبة كلام الله.[13]

البرشانة ܦܪܫܢܐ: أي "خبز التقدمة" وهو الخبز المخصص لرفعه على المذبح ويقوم الكاهن بتقديسه، استعداداً للتناول منه.

الجسد ܓܫܡܐ: ويقصد به خبز التقدمة الذي تم تقديسه استعداداً للمناولة المقدسة.

الصحن او الصينية ܨܚܢܐ: عبارة عن اناء يتم تكريسه لغرض حمل القرابين المقدسة "الخبز".

القنكايا ܩܢܟܝܐ: او الساعور كلمة تشير الى الخوراسقف وليس الى خادم الكنيسة الذي يقوم بتنظيف الكنيسة وحراستها. راجع كتاب الرسامات الكهنوتية في كنيسة المشرق لدرجة الخوراسقف.

رتبة التقديس ܦܩܕܫܐ: هي الرتبة الثانية في طقس قداس كنيسة المشرق وفيها يتم تقديس التقدمة، الخبز والخمر، لكي تصبح جسد ودم المسيح المقدس، من خلال حلول الروح القدس ورسم علامة الصليب ثلاث مرات على التقدمة.

---

[11] اسحق، جاك (المطران). الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية. بغداد 2011، ص55.
[12] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص16.
[13] نفس المصدر السابق ص26.

العجينة ܥܓܝܢܐ: وتطلق على العجينة التي يقوم الكاهن في رتبة اعداد الخبز، بعجن طحين، زيت، ماء، خميرة وملح معاً وهو يتلو مزامير وصلوات خاصة مع طباعة إشارة الصليب في خمس مواضع فيها وتركها لحين ان تختمر وتكون جاهزة للخبز في يوم التقديس.

قنديل المذبح ܡܢܪܐ ܕܡܕܒܚܐ: عبارة عن مصباح يضيء المذبح ويقع في منتصفه ويوقد باستخدام زيت الزيتون ويكون مضاءة بصورة دائمة في الكنيسة. جرى استبداله بالمصابيح الكهربائية. في طقس كنيسة المشرق لا يسمح للشماس المساعد ان يتجاوزها عند الخدمة في المذبح.

قدس الاقداس ܩܕܫ: هي الغرفة التي تقع في الجزء الامامي من الكنيسة، وتحوي المذبح وبيت الكنز، وتجرى فيها مراسيم القسم الثاني من القداس، اي رتبة التقديس.[14] يتدلى من القبة مصباح يضاء دوماً، ويمثل الحد المسموح للشمامسة الرسائليين للوصول اليه ولا يجوز لهم ان يتعدوه، اما الشمامسة الانجيليون فيمكنهم من الوصول الى درجات المذبح، ويحجبه ستار كبير، ويفتح الستار اثناء ترتيلة "لاخومارا" ويرمز ذلك الى اتحاد السماء " قدس الاقداس" مع الأرض" صحن الكنيسة" خلال الاحتفال بالقداس.

القداس ܩܘܕܫ: يشير الى الصلوات التي تجرى خلال تقديس الخبز والخمر، أي رتبة التقديس، ويسميها البيزنطيون "انافورة" ويسميها اللاتين "القانون".[15]

القانون ܩܢܘܢ: جملة ختامية يتلوها الكاهن رافعاً صوته في ختام صلاة يتلوها بصوت خافت.[16]

الرسوم ܪܘܫܡܐ: هي سمة او علامة ترسم على شكل صليب على الأشياء مثل الاواني او المذبح يضعها الكاهن او الاسقف لكي تصبح مخصصة للتقديس، او يستخدمها الكاهن خلال رتبة العماذ إذ يرسم علامة الصليب على طالب العماذ مستخدماً الزيت المقدس.

المروحتان ܦܪܦܝܪ ܕܚܝܐ: عبارة عن مرواح مصنوعة من الريش او من انسجة الاقمشة، يحملها شماسان ويقفان على جانبَي العرش، المذبح، من اليمين واليسار وتشيران الى الملاكين، جبرائيل وميخائيل.

---

[14] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص 14.
[15] اسحق، جاك (المطران)، القداس الكلداني، دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982، ص 26.
[16] نفس المصدر السابق.

الفصل الثاني

أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح المقدس وطقوسه

كتاب أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح المقدس وطقوسه

بقوة ربّنا يسوع المسيح نبدأ بكتابة الأسئلة وإجاباتها المتعلقة بخدمة المذبح وبكل طقوسه.

ربّنا يساعدني على إكمالها، آمين.

التماس السائل:

أيها الأخ، الشيخ المتواضع، لعلكم على علم أنّه في عصرنا هذا الذي شح فيه الشيوخ وقديمو الأيام، قد قام جميع الكهنة زملائنا، بالاستحواذ على الكنائس بدون تلقي العلم، ولم يتبعوا قوانين وطقوس خدمة المذبح، ويتحدث كل منهم، وفقاً لمعرفته عن جميع الأحداث التي وقعت لهم، بين الحين والآخر، في كنائسهم وخارجها.

وأحياناً ومن باب الإهمال، يتجاهلونها ولا يدققون فيها بدقة، وهم بذلك لا يظهرون أنفسهم كقادة ورؤساء ذوي خبرة، حيث إنّهم لا يتبيّنون من صحة الأحداث التي تقع.

وإذا ما لامهم أحد وعاتبهم، فإنَهم يعبسون ويجيبونه باستهزاء قائلين:

"من جعلك رأساً وسيّداً وقاضياً علينا؟"

وهكذا فإنّه بدلاً من أن يكون معاتِباً يُصبح مُذنِباً، مُفتقِراً للمعرفة وعديم الخبرة في الأمر.

إنَني أُناشِدُ شهادة الشيوخ، قديمي الأيام، لكي أتكلم بثقة وبدون تردُّد، ووفقاً لشهادة مُخلِّصنا بأنّ شهادة رَجُلين حق[17]، لذا أجِبني بحكمة عن كل الأسئلة التي سأطرحها عليك

[17] (يو 8: 17).

في كل موضوع، بقدر ما يؤتيك الروح القُدُس من حكمة، ويؤيّد كلامك بحسب نعمة محبّة الله.

بالغ الاعتذار من الشيخ للسائل (للطالب):

عظيمٌ هو العبء الثقيل الذي فرضته عليّ يا أخي الكريم. ربّنا يثريك بكل أنواع الحكمة الكتابية منها والطبيعية.

أنني غير قادر على تحمّل هذا العبء وأكره رفض طلب محبّتك، وأخجل ألا أصغي لقيادتك العليا وها أنا أقف في وسط البحر والعاصفة تقذفني من كل جانب، ولكوني لست سبّاحاً بارعاً، أخاف من أن أفشل وأغرق أثناء محاولتي للسباحة، أو أن أغوص مثل الرصاص في المياه العميقة إذا ما توقفت عن السباحة.

إنّني أتوسّل إلى الرّب أن يُمسِك بيدي ويُخرِجني من البحر العاصِف ويأخذني إلى ميناء هادئ، لكي أتمكن من تلبية طلب محبّتك ولكي لا تكون ثقتك بي في غير محلّها، ليس وكأنّني ضليعٌ في المعرفة أو لأنّني خدمت في الكنيسة، بل كمن جرّب ورأى أشياء من الشيوخ قديمي الأيام، تبارك ذكرهم، الذين جاهدت وأدّيت أمامهم خدمة الهيكل والكنيسة، الذين لم أجرؤ حتى أن اعتبر نفسي بوّاباً للكنيسة في أيامهم.

إنّني أُجيب على سؤالك بالقدر الذي تتيحه لي النعمة الإلهيّة، ويسمح به الروح، لا لِتُبيّن عظَمة علمك وتدريبك مدى جهلي وبؤسي، بل لِتُمَجَّد عظَمتك ويُعَظّم تواضعك ولِتُكشَف حكمتك أمام أعيُن كلّ إنسان. لكنّني سأعمل كرجُل تحت القيادة والنظام، وكتلميذ يخدم أُخوّتك العزيزة علَيّ. سأقدّم إجابةً على كل ما تسألني عنه، ليس من نفسي ولا من معرفتي الخاصّة، ولكن من الشيوخ الذين رأيتهم واستجوبتهم بدِقّة.

سؤال 1: أطلب منك أن تصِف لي بدقّة تكريس المذبح بكلّ الرسومات (ܬܡܥܡܪ) وبترتيب جيّد، كما شاهدت انت التكريس من قِبَل المطارنة والأساقفة المُتوَفّين؟

جواب: راجع وتفَحّص كتاب قانون مار ايشوعياب، لا تُضِف إليه شيئاً ولا تُنقِص منه شيئاً. فيه ستجد ما يكفيك لترى وتتعلّم.

سؤال 2: لقد رأيت الكثير من الناس يكرّسون المذبح بطرق أخرى، ومنهم من أضاف ومنهم من حذف من التكريس ورسوماته.

جواب: كلّ يقوم بعمل ما وفقاً لقدرته ومعرفته، وباختصار، فإنّ التكريس يتم من قِبَل الذين يشاركون فيه، وبمجرد رسم علامة الصّليب على المذبح، يتمّ تكريسه. وبالطريقة ذاتها عندما يقول شفهياً "إنّ المذبح أصبح محلولاً" فإنّه يصبح محلولاً. فمن خلال كلمته يُعاد تكريس المذبح إذا ما اصبح محلولاً.

سؤال 3: كم رسامة يقوم بها الاسقف للرسم بالزيت لتقديس المذبح؟

جواب: إنّ كل تقديس سواءً أكان لزيت المذبح، أو للدم والجسد، المعمودية، الرسامات أو لخدمة الاكليل، يحتاج إلى ثلاث رسامات ولثلاث مرات.

سؤال 4: لقد رأيت الكثير من الناس يقدسون الزيت ولا يتلون عليه سوى صلاة انحناءة (ܟܣܝܐ) واحدة، فكيف يُرسمون ثلاث مرات؟

جواب: إنّ أولئك الذين يتلون صلاة إنحناءه واحدة، يُردّدون أولاً "نعمة الرّب"، أي طيبوثا دمارن...، ويرسمون مرة واحدة ثم يردّدون "الكنز السماوي"، أي كزا شميانا،

وفي نهاية قانونه Canon يتم الرسم للمرة الثانية، ثم يتم رسم العلامة الثالثة بأصابعه الثلاثة القريبة من إبهامه وهو يقول:

"لقد تم رسم هذا الزيت المُقدّس بعلامة الصّليب الحَيّ والمُحيي ليتم استخدامه في رسم تكريس هذا المذبح باسم الآب والابن والروح القُدُس"، وبذلك تكتمل الرُسم الثلاث.

سؤال 5: اولئك الذين يُكرّسون الزيت بتلاوة ثلاثة انحناءات "ⲙⲁⲣⲉⲩⲭⲁⲣⲓⲥⲧⲉⲓ"، كيف يرسمون وكم مرّة؟

جواب: في هذه الحالة فإنّ الانحناءة الأولى هي:

"يا ربُّ أيّها الإله القدير، أنت أعِن ضعفي"

وهي صلاة تُقال أمام المذبح ويُرسم المُكَرِّسُ نفسه، عندما يضعون إناء الزيت على المذبح ويُغطّونَه بمنديل، عند الصلاة الأولى يُرسم المُكَرِّس نفسه.

وبعد ذلك يردّد رئيس الشمامسة "الاركذياقون":

"السلام معنا"

ويقول المُكَرِّس: " نعمة ...." ويرسم على الزيت.

ثم يتلو: " ربّنا يسوع هو الكنز" وفي نهايتها يرسم للمرة الثانية.

ومن ثم يتلو "الكنز السّماوي" وفي ختام قانونها يرسم للمرة الثالثة.

بعد ذلك يرسم للمرّة الرابعة بأصابعه الثلاثة، وهذا الرسم يشير الى الدم والجسد. فبعد أن يتم رسمهم ثلاث مرّات، يتم رسم الدم بالجسد ورسم الجسد بالدم. وليس لنا معهم أي نزاع حول هذه المسألة، فاقبَل أنت ما يبدو جيّداً لك.

سؤال 6: أذكُرْ بوضوح كيف يرسم المُكَرِّس المذبح ولقدس الاقداس، الهيكل، الجدران والأبواب مع تسمية كل منها على حِدة.

جواب: يقوم المُكَرِّس بغمس أصابعه الثلاث الوسطى في الزيت الموجود في الإناء، ويرسم سطح "وجه" المذبح من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، قائلاً:

"لقد رُسِمَ وكُرِّس هذا المذبح لخدمة الأسرار...إلخ".

ويقوم بعد ذلك برسم الحائط "الجدار" الشرقيّ بإصبعه الأول القريب من الابهام، من الأعلى إلى الأسفل ومن اليمين إلى اليسار، قائلاً:

"لقد تم رسم وتقديس قدس الأقداس هذا...إلخ"

ويرسم المذبح الصّغير مثلما رسم المذبح الكبير، ومن ثم يرسم الجدار الشمالي بإصبع واحد، وبالطريقة ذاتها يرسم الجدار الجنوبي.

وهكذا يقوم برسم المذبح "الذي هو" في الهيكل خارجاً، ويقول:

"لقد رُسِمَ هذا الهيكل ..."

وهنالك من يرسم الجانب الغربي من المذبح، بينما هم أنفسهم في الداخل وليسوا في الخارج. ومن ثم يعود المُكرِّس إلى المذبح تحت القنديل الذي يتوسّط المذبح، ملتفتاً بوجهه نحو الغرب، رافعاً يده في الهواء ويقول: " لقد أُفرِزَ...إلخ".

سؤال 7: لقد رأيت بعض الناس يُضيفون إلى صلاة الانحناءة: " الكنز السماويّ"، " أيّها الرّب، الإله القدير" ما هي هذه الإضافة، من الذي أضافها وهل من الصائب قولها أم لا؟

جواب: في كل تقديس سواءً أكان الدم والجسد، المعمودية أو الرسامات، فإنّ صلوات الانحناءة تُفتَتح بالكلمات "الله والرّب"، إلا أنّه في صلاة الانحناءة: "الكنز السماويّ" لا يوجد ذكر لله والرّب.

لذلك حسناً أمرَ مار عبديشوع الجاثليق بهذه الإضافة: " أيها الربّ الإله القدير، الكنز السّماويّ"، وأمرَ تحت وطأة التحريم، أن تُقال الصلاة على هذا النحو، حتى لا تكون خالية من ذِكر اسم الله والرّب.

سؤال 8: لو حدث أنّ الذي يشارك برتبة التقديس "القنكايا" صحصح قد نسِيَ أن يُغلِق ستائر الهيكل، وقد قام وغسل الكأس خارج المذبح أو في بيث دياقون، فهل يُسمَح له بدخول المذبح، ليُسدِل ستائر الهيكل؟

جواب: لا يُسمَح له بالعودة إلى داخل المذبح بتاتاً، وإنّما لو وُجِدَ هناك من كان صائماً، فانه من الممكن أن يدخل ويسدل ستائر الهيكل.

سؤال 9: ولكن إن لم يكن هناك من كان صائماً فهل يتوجب على خادم الكنيسة صحصح أن يدخل قدس الأقداس، فهل يُسمَح له أم لا؟ في حال أنّه كان يحمل في يده رمحاً أو قصبةً ليسدل بها ستائر الهيكل؟

جواب: إذا وقف خارج باب قدس الأقداس، وأسدلَ ستائر الهيكل بالرمح أو القصبة التي في يده، فيُسمَح له ذلك. إلا أنّه غير مسموح له أن يجتاز العتبة. ويجب عليه أن يتوخّى الحذر من أن يلامس الرمح أو القصبة التي في يده المذبح ويتسبّب في حلّه.

سؤال 10: لقد رأيت خادم الكنيسة صحصح وقد قام بمزج كأسين، في إحداهما خمر وماء وفي الأخرى ماء فقط. وفي أثناء التقديس قام الشّماس خطأً بتقديم الكأس التي فيها ماء فقط. ماذا يجب فعله بالمذبح؟ وماذا يحل بالجسد الذي قُدِّم عليه؟ وماذا يفعلون به؟

جواب: يجب أن يتم تكريس المذبح بكامله بالزيت، وأن يُوَزّع الجسد بين المؤمنين كخبز بركة. يجب أن يُقَدّموا عجينة أخرى ويُجدّدوا الخميرة المقدسة.

سؤال 11: إذا حدث أنّه عند تقديم الجسد والدم، انسكبت الكأس على المذبح قبل التقديس، فهل يصبح المذبح محلولاً؟

جواب: إذا كانوا حذرين لئلا يلمس ما انسكب المذبح، بل ينسكب على غطاء المذبح والأواني، وحيث لم يؤثر البلل "تؤثر الرطوبة" على المذبح، فإنه غير محلول، ولكن إذا وصل البلل المذبح وجب تكريسه بالزيت.

سؤال 12: إذا حدث أن انسكبت الكأس وسقطت قطرة حول المذبح وأرادوا إلقاء الماء عليه، وحدث أنّ رذاذ الماء سقط على المذبح، فما العمل؟

جواب: لا يُلقون بالماء فوقه، بل يغمسون إسفنجة في الماء ويمسحون المكان بدقّة ولا يلمسون قاعدة المذبح.

سؤال 13: ماذا لو سقطت كسرة خبز التقديس حول المذبح؟

جواب: يجب عليهم أن يمسحوا ذلك المكان بالإسفنجة بعناية.

سؤال 14: إذا انسكب الدم من الكأس على المذبح، أثناء تقديس الكأس، فهل يصبح المذبح محلولاً؟

جواب: المذبح لا يصبح محلولاً بما تمّ تقديسه، ولكن يجب ان يمسحوا المكان بالإسفنجة.

سؤال 15: حدث لمرّة أن قام القنكايا بمزج الماء والخمر في الكأس، إلا أنّه وعن طريق الخطأ قام بمزج زيت الزيتون بدلاً من الخمر، وهكذا وضعه على المذبح، وتمّ تقديسه

وتُلِيَت عليه صلاة استدعاء الروح القدس، ولاحظ ذلك في لحظة الرسم أو قبل أن يتم اكماله، أرِني بوضوح وعلى وجه الدِّقة، ما الذي يجب عمله بالجسد وأيضاً بالكأس؟

جواب: إذا لم يتمّ استدعاء الروح القدس عليه فإنّ الجسد (Paghra) يوَزَّع على المؤمنين كبركة، ويتم الاحتفاظ بمزيج الماء والزيت الذي في الكأس ليتم مزجهم مع الدقيق (الطحين) الذي يتم عجنه للعجينة Qetsatha ويتم تكريس المذبح بالزيت.

أما إذا كان قد تمّ استدعاء الروح القدس ولاحظ ذلك أثناء الرسم، فيجب عليهم إحضار كأس أخرى من مزيج الخمر والماء، وعلى الكاهن الذي قام بالتقديس أن يأخذ كسرة من خبز التقديس ويرسم تلك الكأس بعيداً عن المذبح قائلاً: " لقد رُسِمَت هذه الكأس باسم الآب والابن والروح القدس"، ويضع الكأس على المذبح ومن ثم يكمل القدّاس ويعطي للمؤمنين كالمُعتاد.

ويتم الاحتفاظ بالكأس السابقة لخلطها مع الدقيق أثناء عجن عجينة، أو ليتم استعمالها كزيت في إضاءة القناديل.

سؤال 16: ان تُرِك قربان في بيت الكنز "الخزانة"، في رعاية القنكايا ليقوم بحراسته حتى صباح اليوم التالي، ويحدث في صباح ذلك اليوم وفي تلك الكنيسة، إحياء تذكار أحد القديسين أو خدمة "تعزية" ويأتي الكاهن ويقدّس الأسرار وهو ليس على عِلم بوجود قربان سابق في بيت الكنز، من يوم أمس.

قل لي: هل صار المذبح محلولاً أم لا؟ هل هو بحاجة إلى تكريس؟

جواب: إنّ هذا الحادث لا يستحق اللوم، بل هو سَهوٌ ونسيان، لأنّه لا يَصحُّ أن يجلس ملكان على عرش واحد، لكن يجب على أولئك الذين يؤدّون خدمة المذبح توخي الحذر في هذا الأمر.

أما المذبح فليس بحاجة إلى أن يتم تكريسه لأنّ الجسد ليس غريباً عنه. ومع ذلك، إذا قال أحدهم إنّ المذبح يحتاج إلى الرسم، فلن نجادله في ذلك، كيما يكون هناك إهتمام أكبر.

سؤال 17: لو صادَف وسَقطَ خبز التقديس على المذبح، سواءً كسرة خبز التقديس او قطعةٌ منها أو برشان كاملٌ، بَين أغطية المذبح أو بَين الكُتُب ولا علم لخادم المذبح بِها "قنكايا" وقد مضى فترة بقاءها على المذبح يَومين أو ثلاثة، فماذا عَلَيهِ أن يَفعل بِها؟ وكَيف يُتَصَرف؟ هل يَخلِطها مع جَسَدٌ جَديدٍ؟ أم يَعطيها لواحِدٌ من الشَعب؟

جواب: إنّ حل هذه المسألة صعبٌ جداً، وأنا لم أرى ولم أسمع أبداً من أولئك الذين سبقوني أي شيء كهذا، لكنني سأتكلم بحسب معرفتي.

إذا وجدها القنكايا في اليوم التالي وكان في ذلك اليوم دوره للتقديس، وقد وجدها قبل أن يتم التقديس، فلينقلها إلى مذبح آخر ويكرّس الأسرار وبعد ذلك يُعيدها إلى الصحن، ويجب عليه أن يَخلط معها جزء مما قدّسه ويناولها (يعطيها) لأحد المؤمنين وفي النهاية يناوله من الكأس.

ولكن إذا ما بقيت ال Gemurta، أي كِسرة خبز التقديس، هناك يومين أو ثلاثة أيام أو أكثر، وهذا حقاً أمر خطير، فيجب أن يناولها للمؤمنين مُضيفاً إليها قطعة مما قدّسه في ذلك اليوم.

أما إذا عثر عليها في أثناء التقديس ولم يجد احداً ليعطيها له، فيجب عليه أن يُلقِيَ بها في الكأس فتُعتَبَر كفُتات القربان مُتَبَقيّة على المذبح وفي الكأس بشكل غير مقصود. وعليه أن يجتهد في شربه أثناء حل الكأس.

سؤال 18: لو حدث أنّ الكهنة واللاويين كانوا يقومون بالقداس في فصل الصيف أو في وقت جفاف، وكان في يد كل واحد منهم ثلاثة أو أكثر من قطع القربان، وحدث لأحدهم أن بقيت قطعة من خبز التقديس في حلقه ولم يتمكن من بلعها حتى أوشك أن يموت، ما الذي يتوجب عليهم فعله لجعله يبتلع خبز التقديس وماذا يُصنَع بالقربان المتبقّي في يده؟

جواب: إذا رأى زميله إنّه أوشك على الموت فليأخذ قطعة القربان التي في يده ويضعها في الكأس، ويعطيه الكأس ليشرب حتى يتحسن ويبتلع القربان التي وقف في حلقه. وبعد أن ينتهي من الشرب يعيد الكأس لزميله، يجب عليهم أن يحلوا الكأس بالماء ويشرب ليحل حلقه.

سؤال 19: لو حدث أن قسّ يقوم بتقديس الذبيحة، إلا أنّه وقبل أن يرسم الجسد بالدم والدم بالجسد للمرّة الأخيرة، يأتي القنكايا على عجل من أمره، حاملاً صحناً، ويأخذ قطعة من الصحن الذي فوق المذبح ويكسره في الصحن الآخر الذي بيده، فيقوم القس الذي قام بالتقديس بتنبيهه: "انّني لم أقُم بعد برسمه" فقام القنكايا بإعادة القطع الى الصحن الذي فيه الجسد، ومن ثم يرسم الجسد، وبعد ذلك يأخذ القنكايا قطع خبز التقديس ويناولها للشعب، فقُل لي: هل تم حَلّ المذبح أم لا؟

جواب: لو إنّهم قاموا بأخذ الجسد وقسّموه في صحن آخر قبل إستدعاء الروح القُدُس، فإنّهم قد عملوا ضرراً كبيراً ولكن ان حدث ذلك بعد حلول الروح القدس واعادوا القطع الى مكانها ثم اصبحوا مرسومين مع بقية الجسد فانه ليس بضرر كبير بل صغير والمذبح ليس بحاجة الى تكريسه من جديد.

سؤال 20: اذا اخذ القس الصحن ليُناول الشعب، ويأتي أحد المؤمنين ويُلقي بالنقود في الصحن الذي فيه الجسد بحيث تلامس يده الجسد الذي في الصحن، فيُهمل القس ما حدث ويُعيد الصحن إلى المذبح.

أَرِني، أي نوعٍ من الحَلّ وقع على الصحن، وأي نوع من الحَلّ وقع على المذبح؟ ماذا يجب على القسيس أن يفعل بالصحن وبالمذبح؟

جواب: تحدث هذه الأمور للكهنة وبسبب حدوث ذلك، فانه يتم تجاهل الامر وما تسبب به من حل. يجب على الكاهن أن يتوخى الحذر وأن يتفحّص بدقة الشخص الذي ألقى النقود في الصحن، فإذا كان قد رمى النقود من بعيد من دون ان يلمس القربان، فليس في ذلك أي أذىً. ولكن إن كان قد رماها من قريب ولامست يده الصحن أو الجسد، فيجب على القسيس أن لا يُعيد الصحن إلى المذبح، بل يبقى في مكانه حتى يتم توزيعه كلّه على الشعب. ويجب عليه أن يحلّ الصحن بواسطة كأس أخرى، ومن ثم يُعطي مُحتوى الكأس لأحد الشمامسة خارج الهيكل.

سؤال 21: في أثناء مناولة النساء من الكأس وهُنَّ مُتَشّحات كي لا تتم رؤيتهُنّ، يلجأن إلى مسك الكأس بأيديهنّ وبهذه الطريقة يُخبِرنَ عن كفايتهن من تناول الكأس.

أَرِني: هل إنّ ذلك يحلّ الكأس؟ وهل على الكاهن أن يعيده إلى المذبح؟

جواب: عندما تُلمَسُ الكأس بيَدٍ مُدَنّسة، فبدون أدنى شكّ، يقع على الكـأس حلّ عظيم. وفي هذه الحالة يجب على الكاهن أن يأخذ قطعة من خبز التقديس من الصحن، ليرسم بها الكأس قبل أن يعيدها إلى المذبح. فيرسم الكأس بحضور الشمامسة قائلاً:

"لقد رُسِمَت هذه الكأس بالجسد المُقَدّس بإسم الآب والإبن ... إلخ"

وإن لم يكن هنالك قسّيس على مَقرُبَة، فعلى الشمّاس، وبحُكم الضرورة، أن يرسم الكأس بمفرده، ويُوَبّخ النسوة اللاتي فعلن ذلك.

سؤال 22: لقد رأيت مؤمنين يُقَبّلون الصحن عند تناولهم القربان، وأيديهم قد لامست الصحن. والكهنة، ومن قبيل الإهمال، لم يوبخهم، والمؤمنون ليسوا على علم بما فعلوه بصحن الأسرار.

جواب: لا يجوز للمؤمنين أن يلمسوا الصحن بتاتاً، وعلى الكاهن الذي يحمل الصحن أن يتنبّه إلى إحاطته بشكل جيد بغطاءٍ "مقبلانا" من جميع الجهات، حتى لا يظهر أي شيء مكشوف عليه، وعلى المؤمنين أن يُقَبّلوا الغطاء وليس الصحن. أما إذا أهمل الكاهن الأمر، فالخطيئة تقع عليه ولا لوم على المؤمنين.

سؤال 23: لو حدث انّه بينما كان الكاهن أو الشمّاس يحمل الصحن ويُناول الشعب، انفصل زناره عن حقويه، وبما أنّه لا يستطيع أن يربطه بيدٍ واحدة، ولا يجوز له أن يضع الصحن على الأرض، ويستحيل عليه إعادة الصحن إلى المذبح بلا زنّار، ولأن الجسد أصبح محلولاً، فإنّ أخذه إلى المذبح يعني أنّ المذبح أيضاً صار محلولاً. ماذا يجب فعله بالجسد وبالمذبح؟ كيف يتم الحفاظ عليهما؟

جواب: عندما ينحَلّ حزام "زنّار" حامل الصحن ويسقط، فيجب عليه أن يستدعي كاهنا أو شمّاساً، إذا كان حاضراً، ويُعطيه الصحن، ويرتدي زنّاره ومن ثم يأخذ الصحن في يديه ويجب عليهم أن يُوَزّعونه على الشعب، لأن الجسد أصبح محلولاً، فلا يجوز أن يُعاد إلى المذبح لئلا يتم حل المذبح، فيتم التعامل معه خارج المذبح، سواء في بيت العماذ أو الهيكل، بعد أن يكون قد إعتنى بالمذبح وأسدل ستائر الهيكل، كي لا يكون هناك ما قد يتسبّب في حلّ المذبح.

سؤال 24: لقد شاهدت بعض المؤمنين، بينما هم يتناولون القربان، لا يقبلوا كهنة المسيح ولا يسألونهم المغفرة لخطاياهم.

جواب: أظنّ أنّ لهم في ذلك خُسراناً وليس مكسباً، وليس لهم أن يحصلوا من أيدي الكهنة لا على الجسد ولا مَعُونة.

سؤال 25: عندما يسقط زنّار القس أو الشمّاس الذي يحمل الكأس في الهيكل أو في بيت العماذ أو في المذبح، وليس بمقدوره أن يضع زنّاره في المذبح بيدٍ واحدة، ولا أن يُعيد الكأس إلى المذبح، فماذا على حامل الكأس أن يفعل؟ وكيف يُخرِج نفسه من هذا الموقف؟

جواب: إذا سقط زنّار حامل الكأس في الهيكل أو في بيت العماذ، وإذا تواجد هناك قسّيس أو شمّاس، فيجب عليه أن يعطيه الكأس التي في يده، ويبقى في مكانه ويربط زنّاره ومن ثم يجلب الكأس بقرب المذبح ويرسمها بقطعة خبز التقديس قائلاً:

" لقدد رُسِمَت هذه الكأس بالجسد المُقَدّس باسم الآب والإبن...إلخ".

إلا أنّه في حال عدم تواجد أي واحد هناك، فعليه أن يترك الكأس داخل عتبة المذبح، ثم يربط زنّاره ويعود فيأخذ الكأس بيده ويجلبها قدّام المذبح ويرسمها بقطعة التقديس ثم يعيدها إلى المذبح.

سؤال 26: ماذا تقول إذا جلب الكاهن الجسد ووضعه فوق المذبح فقد حل الجسد والمذبح كليهما معاً، اما في حالة الكأس، فتقول إنّه يجب على الكاهن أن يرسم الكأس بقطعة التقديس ويُعيدها إلى المذبح، بينما بهذه الطريقة لا يتم حل أيّ منهما، لا الكأس ولا المذبح؟

جواب: إذا ما اصبحت الكأس محلولة، فيجب أن تُرسَم بالجسد وبذلك تعود إلى قُدسيّتها.

ولكن إذا تم حلّ الجسد فلا يجوز أن يُرسَم بالدم، وإذا ما اقترب الجسد من المذبح، بينما هو محلول، فإنّ المذبح بدوره يُصبِح محلولاً.

سؤال 27: لو حدث أنّ كاهناً أو شمّاساً كان يُحرِقُ البخّور أثناء الخدمة، وعن طريق الإهمال، يذهب إلى المذبح وهو غير صائم، فماذا يُفعَل بالمذبح؟

جواب: لو أنّه كان قد وصل إلى القنديل الذي يتوسّط المذبح، فلم يقع حَلّ على المذبح. أما لو تعدّى القنديل، فالمذبح بحاجة إلى تكريس (رسم) بالزّيت.

سؤال 28: لو اقترب كاهن أو شمّاس من المذبح، عن طريق الإهمال، وهو غير مُرتَدٍ زنّاره، ورآه الآخرون من الشعب ووَبّخوه، فماذا عليه أن يفعل؟ وماذا يجب أن يفعل بالمذبح؟

جواب: إذا كان قد نَسيَ أن يربط حقويه ودخل خطوة أو خطوتين عن طريق الخطأ، فبعد أن يتذكر مباشرة، عليه أن يأخذ منديله من على كتفه ويربط حقويه، ويجب عليه أن يعود إلى الوراء خارج المذبح ويربط حقويه بزنّاره ومن ثم يدخل المذبح كالمُعتاد.

أمّا إذا كان قد وصل إلى القنديل الذي يتوسّط المذبح، فإنّ المذبح يحتاج إلى رسمٍ بالزّيت، ولكن إذا ارتكب هذه المخالفة عن عَمدٍ، فيجب أن يُوَبّخه رئيس الكنيسة على تجاوزه.

سؤال 29: لو ذهب وثني نحو المذبح، قدر ثلاث خطوات، هل يُعتَبَر المذبح محلولاً؟

جواب: البعض يقول أنّ المذبح لا يتدنّس بوثني، ولكن من أجل ألا نتهاون في هذا الأمر، فليَقُم الذي يرسم المذبح ويقف وسط المذبح تحت القنديل الوسط، وبينما ستائر الهيكل مسدوله، ويقول:

"تم تكريس (رسم) هذا المذبح باسم الآب والإبن ...إلخ".

سؤال 30: ماذا لو إنّه تجاوز ستائر الهيكل ولمس المذبح؟

جواب: يجب أن يُرسَم المذبح بالزيت.

سؤال 31: ماذا لو أنّ إبن أحد المسيحيين، طفلاً دون سنّ الرشد، قد تقدم ووصل إلى عتبة المذبح فقط؟

جواب: لا يقع عليه أي لَوم لأنّه دون سنّ الرشد، ولأنه فقط وصل إلى العتبة.

سؤال 32: لقد شاهدت قنكايا في أثناء مناولته القربان المُقدَّس لأحد المؤمنين، قام بتوبيخه على عدم مُبالاته أثناء التناول، وهذا المؤمن إذ غَضِبَ، قام بإعادة خبز التقديس رامياً إيّاها في الصحن، وهو يقول: " ليَكُنْ قربانُك في عينيك!" فماذا على القنكايا أن يفعل بالصحن وبالجسد الذي فيه؟

جواب: الخبز التقديس التي أعادها ذلك الشخص يجب أن تُعطى لشخص آخر، على أن يتبعها بواحدة أُخرى من الصحن، والصحن يبقى محمولاً على يديه حتى لا يتبقّى فيه أي شيء من الجسد، كما يجب أن يغسله بكأس أخرى ويحلّه، يقوم برتبته بمعية شمّاس.

سؤال 33: ماذا لو أنّ قنكايا قد قام بوضع أطعمة في الصحن الذي فيه الجسد؟

جواب: من الضروري عدم إعادة ذلك الصحن إلى المذبح، ويجب أن يُنتَهَر القنكايا على خطئه.

سؤال 34: لقد رأيت قنكايا يشربون في المذبح، الماء المُخَصّص لحَلّ الكأس.

جواب: ليس مسموح لهم شُرب الماء، الذي يُستَعمَل لحَلّ الكأس، في المذبح، بل بإمكانهم فعل ذلك في بيت العماذ أو في بيث دياقون أو في الهيكل.

سؤال 35: لقد رأيت مذابح فوقها الإنجيل، ولكن لم يكن فوقها صليب، وتم تقديس القربان عليها، هل يجوز ذلك؟

جواب: يجب عدم أخذ الصليب والإنجيل من على المذبح، ويجب عدم التقديس على مذبح لا يوجد فوقه صليب وإنجيل.

سؤال 36: يوجد الكثير من الكهنة في الكنيسة، يتصرفون بهذه الطريقة، فعندما يقومون بالتقديس فإنّ الكاهن الذي يُقدّس معهم يُعطيهم الجسد أثناء خدمة الصباح، وهم يقومون بتوزيعه إلى النهاية، ومن ثم يقوم ذلك الكاهن بالطقوس بمفرده.

جواب: إنّ هذا لَتَقليدٌ مُستَهجَن منذ البداية، ولقد سمح به الآباء في القُرى، حيث لا يوجد سوى قسّيس واحد ليُقدّس في قريتين أو ثلاث قرى نظراً لقِلّة عدد القساوِسة. ولكن في حالة تواجد شمّاس في القرية، فعلى القَسّ أن يقوم بالتقديس معه، ويوصل إليه الصحن والكأس ومن ثم يعود إلى قريتِه من جديد ويُكمِل القدّاس.

ويُسمَحُ بذلك فقط في حالة الضرورة القُصوى، أو لِفُقر الكنيسة، أو لقِلّة القساوِسة.

سؤال 37: لقد شاهدت كهنة شيوخاً متقدّمين في السن كثيراً، وقد قاموا بتقديس القربان أثناء خدمة صباح الجمعة والأربعاء، خلال أسبوع الرسل واسبوع إيليا، وعهدوا به، كعادتهم في اللامبالاة، إلى القنكايا والذي بدوره صار يعطيه للشعب طوال النهار، وعند

المساء، عند حلول وقت النوم، أخذ القنكايا منه كميّةً كافية، وقام برُتبة مزج الكأس وحلّها، واحتفظ بما تبقى في الصحن إلى اليوم التالي .

في أثناء خدمة الصباح في اليوم التالي، رسم الكأس بالجسد وقام بتوزيعه على الشعب .

جواب: إنّ هذا الأمر يستحِقّ شجباً مُضاعفاً، فلقد كان على القنكايا الغير المدرك، أن يقوم بتوزيع الجسد الذي كان في الصحن، في نهاية اليوم، وأن يقوم بحَلّ ما تبقّى، فلا يجوز له أن يُبقِيَ منه أيّ شيء لليوم التالي، ففي أحد الأيام رأيتُ رجلاً وقد أخذ القربان وادّخرَ منه شيئاً لليوم التالي. فهذا أيضاً أمرٌ مُستَهجَنٌ جداً.

سؤال 38: لقد شاهدت قسّيساً وقد قدّس قرباناً وصار يوزّعه على الشعب طوال اليوم، وفي النهاية قام بالترتيب "الحل" بمُفرده، إذ لم يكن هناك معه شمّاساً ليُعطيه إيّاه. وعندما انتهروه لفعله ذلك، قال: "لقد فعلتُ ذلك سهواً "

جواب: يجب أن يُرسَم المذبح وأن يُنتَهَر القسّيس لاستهانته.

سؤال 39: إذا ما ذهب قسّيسٌ أو شمّاسٌ سَهواً إلى المذبح وهو حافي القدمين أو بحذاءٍ مثقوب، فماذا يجب فعله بالمذبح؟

جواب: يجب أن يُرسَم المذبح.

سؤال 40: إذا أخذ القنكايا كأساً ليصُبَّ فيها المزيج، ثم وضعها على الأرض سهواً، فكيف يُعيدها إلى المذبح بعد أن وضعها على الأرض؟

جواب: ليس صحيحاً ابداً، وضع الكأس على الأرض، فقط توضع على الرفوف.

سؤال 41: ماذا يجب فعله بقرصة خبز التقديس التي تسقط من الصحن الذي فوق المذبح؟

جواب: يجب أن تُرفَع بعناية وتُعطى لواحدٍ من الشعب وتُضافَ إليها واحدةً أخرى. ولكن يجب عدم إعادتها إلى الصحن.

سؤال 42: لو أن شخصاً وثنيّاً أخذ القُربان من يد القسّيس الذي لا علم له بأن ذلك الشخص وثنيّ، إلّا أنّه عندما علم بذلك استردّ خبز التقديس منه. فماذا يفعل بها؟

جواب: يجب على القسّيس أن يُضيفَ إليها قطعة أخرى من خبز التقديس وأن يُعطيها لواحد من الشعب .

سؤال 43: لو تقدّم أحد المؤمنين لأخذ القُربان ووجد أنّ القنكايا قد قام بالطقوس، وانه فقط بقي الدم في الكاس من دون الجسد، هل يحق للقنكايا ان يعطي الدم بدون الجسد؟

جواب: لو إنّ القسّيس قد قام بوضع الجسد في الكأس، لحل الجسد، وسقطت قطع من القربان في الكأس فيجب أن يُعطونها إلى الشخص المُتناوِل، ولكن لا يجوز لهم أن يناولوا الكأس بدون قطع الجسد.

سؤال 44: في حال هطول أمطار غزيرة نجم عنها فيضانٌ كبير، وارتفع منسوب المياه ووصل إلى الهيكل وبيت دياقون، فهل تم حَلّ المذبح؟

جواب: إذا لم تصل المياه إلى المذبح، فهو غير محلول.

سؤال 45: ماذا لو إنّ الماء قد تسرّب قَدَم أو قدَمَين إلى داخل المذبح؟

جواب: المذبح بحاجة إلى رسامة.

سؤال 46: لو تعذّر وجود الخمر من أجل مزج "خمر القُربان المُقدَّس"، فهل بإمكانهم أن يأخذوا الزِبيب وينقَعونَه في الماء ويُقَدّمون ذلك على المذبَح؟

جواب: في حال شِحَّة الخمر عليهم القيام بنقع الزبيب في نفس اليوم وللضرورة المُلِحّة فقط، يقومون بتقديمه على المذبح.

سؤال 47: ماذا لو كان القنكايا، من يخدم قدس الاقداس، مُجبَراً ليُقيِم قدّاس الصباح، ولم يكن الوقت كافياً ليأخُذ الماء قوّة الزبيب، إلّا إذا تم تنقيعهم قبل يوم أو يومين، من أجل أن يكتسب الماء قوّةً ولَوناً؟

جواب: يجب أن يتم تقطيع الزبيب في المطحنة، ويُصَب فوقهم ماء ومن ثم تتم تصفيتهم في وعاء، وبعد ذلك يُقَدّمون على المذبح وذلك عند الضرورة القُصوى .

سؤال 48: كيف يتم الحصول على المزيج الذي في الكأس من الخمر والماء؟ ما هي نسبة الخمر وما هي نسبة الماء؟

جواب: حسب الشرائع "القانون" يتم مزج نسب متعادلة من الخمر والماء. أما إذا لم تتوفّر الكمية الكافية من الخمر فيجب أن يكون ثلث المزيج من الخمر، وإن لم يتوفر الثُلث فرُبع: خمسة أجزاء من الماء وواحد من الخمر، وإذا لم يتوفر الخُمس، فعشرة اجزاء من الماء وجزء واحد من الخمر .

سؤال 49: مكتوب في القوانين أنّه لا يَحقّ للكاهن أن يأخذ أكثر من خمسة من خبز التقديس، وليس أكثر من ثلاث للشمّاس. ولكن ها نحن نرى القنكايا وهو يعطي الشعب اثنتين أو ثلاث، ويعطي الشمامسة أكثر من ثلاث ويعطي الكهنة أكثر من خمسة من خبز التقديس.

جواب: هذه الشريعة جيّدة في الأديرة، حيث يعلم القنكايا عدد المتناولين بشكل أو بآخر. ولكن في كنائس العلمانيين لا يوجد عدد ثابت، ففي بعض الأحيان يأتي مئة ومئتان في أحيان أخرى اكثر، وإذ لا يعلم الكهنة كمية المخزون التي قد تتبقّى لديهم، يقومون بتوزيعها على الشعب بدون إرادتهم .

سؤال 50: لقد رأيت في خميس الفصح، قيام القنكايا بإعطاء الشمامسة والكهنة من الجسد، أكثر مما ينبغي.

جواب: يقوم القنكايا بتوزيعه على هذا النحو لشدّة حرصه على ألا يتبقى منه شيئاً لليوم التالي، لأنّه يوم آلام ربّنا.

سؤال 51: هل يجوز إحضار القربان المقدس، إلى خارج الكنيسة للمرضى والعجزة، وأخذه إلى بيوت المؤمنين؟

جواب: لا يجوز أخذ القربان المقدس إلى خارج الكنيسة وإلى أماكن غير نظيفة "طاهرة"، إلّا في حالة الضرورة القصوى، فإنّه يؤخذ إلى الباب الخارجي للكنيسة برفقة المبخرة والشموع. ولكن لا يجوز أخذه إلى خارج الباب الخارجي للكنيسة .

سؤال 52: لقد شاهدت قنكايا يعجن العجينة، بخميرة عاديّة، أثناء الخدمة المسائية، وأثناء الخدمة الليلية أخذ نصف العجين وخبزه مع البرشانة، أي خبز التقدمة، بالطريقة العادية، وقام برسم النصف الآخر بالخمير المُقَدّس (ملكا)، ومن ثم قام بخبز العجين وقرّبه على المذبح متذرّعاً بإعطاء العجين المخبوز مع البرشانة لغير المؤمنين والأطفال الذين لا يكترثون للقربان والفُتات الذي يتساقط منه، إذ إنّهم يأكلونه في بعض الأحيان بعد أن يفرغوا من الطعام والشراب.

جواب: يجب عجن العجينة في منتصف الليل عندما يصيح الديك، فهذا مناسب وصحيح. ولكن أولئك الذين يرغبون بالنوم يقومون بعجنها مساءً لحجّةٍ غير واردة. فلو أرادوا الحقّ، يجب عليهم أن يعجنوا خبز التقدمة أثناء خدمة المساء وخبز كلها أثناء خدمة الصباح بعد أن يكونوا قد طبعوا بختمٍ العجينة، ليَتِمّ تمييزها عن تلك التي تم عجنها عند صياح الديك، وهكذا يقومون بعمل العجينة من الخمير المُقَدّس المُخَصّص للمذبح، والعجينة العادية ليتم توزيعها.

سؤال 53: ماذا لو ان القنكايا قد أضاف إلى العجينة، زيت القناديل بدلاً من زيت الزيتون وتنَبّه إلى خطئه لاحقاً بينما هو يعجن ذلك، فماذا عليه أن يفعل؟

جواب: يجب أن يترك هذه العجينة ليعمل منها البرشانة، ويقوم بتحضير عجينة أخرى بخميرة أخرى .

سؤال 54: لو اشترى قنكايا زيتاً من البقّال وعجن به، إلا أنّ رائحة الزيت مختلفة عن رائحة زيت الزيتون، فماذا يجب عليه فعله؟

جواب: فليصنع منه البرشانة، ويقوم بتحضير عجينة أخرى من زيت زيتون آخر، وخمير ليصنع منها العجينة.

سؤال 55: لو تم شراء زيت زيتون غير صافٍ من السّوق وتم جلبه للكنيسة، ومن دون أن يُلاحظ القنكايا ذلك، قام بعمل العجينة، فهل تُعتَبر العجينة والمذبح محلولاً؟

جواب: لو إنّ القنكايا لم يُلاحظ ذلك، فقد تحرّر من اللوم، والخطيئة تقع على من غشَّ الزيت من أجل سعر أغلى.

سؤال 56: لو سقطت قطعة من العجين من يد القنكايا على الأرض، بعد أن قام برسم العجينة، وأصبحت مُتربَة، فماذا يجب أن يفعل بها؟

جواب: يجب على القنكايا أن يجعل عليها علامة، حتى إذا ما تم خبزها، لا يأخذها إلى المذبح.

سؤال 57: لقد رأيت قنكايي عندما كانوا يخبزون العجينة، كان يمسحون بالماء ايديهم، وتحتها برشانة التقديس، وقاموا بخبزها في الفرن.

جواب: من بعد أن يتم عجن العجينة، بزيت الزيتون، وتم رسمها بالخمير المُقَدّس وخُتِمَت بعلامة الصليب، فلا يجوز أن يمسّها الماء.

سؤال 58: ماذا لو أنّ شخصاً من العامّة لمس قطعة من العجين أو من الخبز بعد أن تم أخذها من الفرن، أو إنّه لمس خبز التقدمة؟

جواب: تلك العجينة قد حُلَّت، ويجب عليهم أن يُفَتّشوا عن خميرة من كنيسة أُخرى ويقوموا بتحضير عجينة أخرى، ان لم يمتلكوا خميراً اخرى غير التي رسموا بها.

سؤال 59: ماذا لو سقط ماء على العجينة، بعد أن تم خبزها؟

جواب: في هذه الحالة تكون العجينة قد فقدت قداستها، ويجب عليهم ان يقوموا بتحضير واحدة أخرى بدلاً عنها.

سؤال 60: لو سقطت قطرة من الماء على الخبز أو على كسرة قرصة التقديس ويأخذها القنكايا ويضعها جانباً، فهل بإمكانه أن يُقَدّس الأسرار، "القدّاس" بتلك العجينة؟

جواب: لو إنّ رجلاً من العامّة لمس قطعة من العجين أو قرصة التقديس، فكل العجين قد حلّت، وبنفس الطريقة، عندما تسقط قطرة ماء على قرصة التقديس، فإنّ العجينة كلها محلولة. ويشهد القديس بولس على ذلك قائلاً: " فان كان عضو واحد يتألم، فجميع الاعضاء تتألم معه"[18]

سؤال 61: لو وقع خبز التقديس من السّلة التي بيدَي القنكايا على الأرض، فماذا يفعل بها؟

جواب: يجب على القنكايا أن يضعها جانباً، لئلا يأخذوها إلى المذبح عن طريق الخطأ.

سؤال 62: ماذا يحدث لو أنّ شمّاساً، أثناء مساعدته للقنكايا في تحضير العجينة، ينسى أن يَشدّ حقويه، أو أنّه سرق شيئاً من العجينة او من المذبح؟

جواب: تصبح العجينة محلولة وإذا ما جَلبوا منها شيئاً إلى المذبح، فالمذبح بدوره يُصبِح قد حلّ من قدسيته.

[18] (1 كو 12: 26)

سؤال 63: ماذا لو إنّ القنكايا قام بتحضير العجينة وهو بدون حذاء؟

جواب: تُصبح العجينة محلولة كما ذكرنا سابقاً.

سؤال 64: عندما يُكرّس القنكايا أثناء خدمة صباح يوم الأحد ويجلب ما يفي حاجته من الجسد وهو على وشك أن يجلب خبز التقديس آخر في القدّاس، وهو إذ يوَدّ ُ أن يُوزّع البرشانة "خبز التقدمة" على الشعب، فماذا عليه أن يفعل؟

جواب: عليه أن يفرد أكثر مما قد يحتاج إليه، ويضعه جانباً من أجل المناولة، شِركة الأسرار، ومن ثم يوزّع ما تبقّى في السلّة كما يشاء.

سؤال 65: يقول البعض إنّه من غير الجائز جلب خبز التقديس إلى المذبح في أعدادٍ زوجية، فهل ذلك صحيح، أم لا؟

جواب: بعد بلوغ العدد ثلاث بإمكانك أن تجلب خبز التقديس، كما تشاء.

سؤال 66: في حال وجود عدد قليل من المُتناولين، فكم من خبز التقديس، يجب أن يجلبوا إلى المذبح؟

جواب: لا يُسمَح بجلب أقل من ثلاث.

سؤال 67: في حالة عدم وجود أي مُتناولٍ على الإطلاق، ما عدا الكهنة والشمامسة، فما العدد الذي ممكن جلبه إلى المذبح؟

جواب: اثنان، واحدة ليتمّ رسمها والاخرى لِيُرسَم بها، إذ لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف أن يجلبوا أقل من إثنين.

سؤال 68: وأولئك الذين يجلبون خبز تقديس واحد فقط، ماذا يجب فعله بهم؟

جواب: يجب حرمانهم من مناصبهم لانهم لا يخدمون رتبة الكهنوت، لأنّهم أهانوا الأسرار المُقدّسة.

سؤال 69: إذا تم توبيخ الكهنة البذيئين، فهل يعودون إلى وظيفتهم؟

جواب: بعد توبيخهم يقفون في المسُوح والرّماد، لكي يعرف كل من يراهم، ذنوبهم وينذرون بعدم تِكرار إثمِهم.

سؤال 70: هل يجوز لهم أن يُحضِروا إلى المذبح البرشانة قد تشقّقت أو تقطّعت في الفرن، أو خبز التقديس فيه عيب؟

جواب: لا يجوز إحضار أي شيء فيه أي عيب إلى المذبح، وعلى القنكايا أن يكون منتبهاً لهذا الشأن، بشدّة وبجدّية.

سؤال 71: لو قاموا بجلبها إلى المذبح عن طريق الخطأ فهل يُصبح المذبح محلولاً؟

جواب: لو حدث ذلك عن طريق الخطأ، فيجب التعاطف مع القنكايا ويُعتبَر المذبح مَصوناً. أما إذا حدث ذلك عن قصد، فيجب أن يُنتَهَر القنكايا ويعاد رسم المذبح.

سؤال 72: لو أن القنكايا قام ليصُبّ المزيج في الكأس، وعن طريق الخطأ، قام بصَبّ النبيذ الذي لم يتم مزجه؟

جواب: تُصبِح الكأس محلولة وإذا ما تم جلبها إلى المذبح، فالمذبح بدوره يُصبح محلولاً ايضاً.

سؤال 73: لو إنّه لم يجلبه إلى المذبح، فماذا يفعل به؟

جواب: يجب أن يأخذ العجينة من الصحن ويرسم بها الكأس، كما سبق وذكرنا أعلاه، ويقول: " لقد رُسِمَت هذه الكأس بالجَسَد المُحيي، باسم الآب وباسم الابن ...إلخ"

سؤال 74: وماذا يفعل بالكأس، لو تم جلبه إلى المذبح؟

جواب: يجب أن يقوم بتوزيعه على الشعب في كأس محلولة، "غير مُكَرّسة"، وفي اليوم التالي يجب أن يقوموا بتكريس المذبح.

سؤال 75: ولو إنّه قام بِصَبّ الماء في الكأس عِوَضاً عن المزيج؟

جواب: يجب أن يفعلوا نفس ما فعلوه في حالة إضافة النبيذ بمفرده.

سؤال 76: إن أخذ القنكايا الجسد إلى المذبح في أثناء القدّاس، واكتشف بعد ذلك أنّ ما في الصحن لا يكفي، فهل بإمكانه أن يُضيف إلى الصحن قبل أن يتم التكريس؟

جواب: يجلبون صحن الأسرار بتسبِحة الأسرار، فيكون بإمكان القنكايا أن يُضيف إليه ما شاء من الجسد، حتى يتم رفع المنديل "الغطاء" الذي فوق الصحن. إلّا أنّه وبمجرّد أن

يقوم الكاهن برسم الصحن عند البدء بقراءة " نعمة الرّب..." فلا يجوز له إضافة أي شيء.

سؤال 77: لو إن القنكايا قام بخبز العجينة الخاصة للقداس وخبز معها خبز العادي، وفي أثناء تقدمة الذبيحة الإلهية يحدث سهواً أن يقوم بجلب واحدة أو اثنتان من الخبز العادي، وانتبه الى هذا الخطأ في أثناء كسر الخبز، فماذا يجب عليه فعله بالقطع العادِيّة وبالمذبح؟

جواب: في حالة كهذه، يجب أن يُوَزّع القسم العاديّ على الشعب، لأنه قد تم استدعاء الروح القدس عليه، وفي اليوم التالي يجب أن يقوم بتكريس المذبح بالزّيت.

سؤال 78: عندما يقوم القنكايا بتنظيف المذبح، ماذا يفعل بالغُبار؟

جواب: يجب تنظيف المذبح بعناية، ويجب عليهم أن يرموا الغُبار في نهر دجلة أو في أي نهر آخر أو في مكان لا تطأه الأقدام، إذ يجب ألا يتبقّى أي شيء من الفُتات الذي مسحه من على المذبح.

سؤال 79: وماذا عن الرماد المُتَبقّي في المِبخَرة؟

جواب: يجب أن يُرمى في نهر دجلة، لأنه قد تُلِيَت عليه الصلوات، وعطره قد أُصعِدَ أمام تابوت الرّب.

سؤال 80: لقد رأيت شمامسةً يتناولون القُدس في الأسرار وفي أثناء ترتيل: " ربّنا يسوع المسيح الملك المسجود"، يقوم القنكايا بإعطاء كل منهم خبز البركة وقام كل منهم

بدوره بوضعها في جيوبهم، وإذ عادوا لتقبيل المذبح والكهنة أثناء الصلاة الربانية الأخيرة كانت قطع خبز البركة معهم. أعتقد أنّ هذا أمرٌ شائن.

جواب: لا يجوز جلب خبز البركة بما يتخطّى الشمعتين اللتين في منتصف مكان المذبح، وأولئك الذين يقومون بجلبها يستحقّون التوبيخ. وعلى القنكايا الذي يُفتَرض به أنّه يفرض النظام وليس الفوضى، أن يُوَزّع خبز البركة بعد الصلاة الربّانية وهو واقفٌ عند مدخل المذبح، ويعطي كلّ من يُغادر حصّته في يدِه. والأخير بدوره، يقوم بتقبيل المذبح ويُغادر، وفي حال أنّه كان قد سبق وأخذ شيئاً قبل الوقت المذكور، فلا يجوز له أن يدخل مكان المذبح، بل عليه أن يترك خبز البركة التي معه خارج أو ما وراء القنديل، ومن ثم يدخل، يُقَبّل المذبح ويغادر.

وبنفس الطريقة، لا يجوز للقنكايا أن يحمل العجينة، بعد خبزها، إلى الجانب الداخلي من القنديل، بل يجب أن يضعها على الجانب الخارجي، وهناك يفرز منها للمذبح ما يتمّ تكريسه. يجب أن يكون حريصاً في الحفاظ على المذبح، حتى لا يتسبّب الشمامسة الصغار في ضرر عظيم للمذبح.

سؤال 81: ماذا يجب فعله عندما يتم خبز العجينة ويتم تكريس جزء منها في أثناء خدمة الصباح، ثم تظهر الحاجة إلى تكريس قسم آخر منها من اجل القدّاس وفي نفس الوقت، يريد القنكايا أن يوزّع خبز البركة منها على الأطفال والمؤمنين.

جواب: عندما يقوم القنكايا بالتكريس في أثناء خدمة الصباح، عليه أن يفرز ما هو ضروري للقدّاس، ومن ثم يقوم بتوزيع ما تبقّى.

سؤال 82: لو إنّ أحد القساوسة جلس ليُحضّر العجينة، وبينما هو يمزج زيت الزيتون مع الدقيق، نسِيَ أن يضيف الملح، وتذكّر لاحقاً أنّه لم يقُم بإضافة الملح إلى العجين. وإذ

هو في حيرة من امره ويرغب في التأكد مما إذا كان قد أضاف الملح أم لا، أخذ شيئاً من العجينة ووضعها في فمه ليتذوّقها، وبعد أن لاحظ أنّ العجين بدون ملح، أعاد الجزء الصغير من العجين الذي وضعه في فمه إلى العجينة وبصق ما كان قد مضغه في فمه على الأرض، ورش الملح على العجينة وانهى عمله في الخبز، ثم قام بتكريس جزءٍ من العجينة لقداس ووزّعه على الشعب. ماذا تقول عن هذا؟

جواب: إنّها مُمارسة غريبة وليست من المسيحيين الحقيقيين. لقد ارتكب هذا الرجل البائس العديد من المخالفات في عمله الشيطانيّ.

سؤال 83: أرِني بوضوح طبيعة مخالفاته.

جواب: المخالفة الأولى تكمن في كونه قد تذوّق العجينة ودَنّس الخميرة، والثانية هي أنّه قد أَفْطَر، والثالثة هي أنّه قام بإعادة ما قد مضَغه في فمه ولَوّثه بلُعابِه العجينة، والمخالفة الرابعة تكمن في تدنيسه للمذبح بجلب عجينة مُدَنّسة وقذرة وقدّسَها. كل هذا غير قانوني.

سؤال 84: ماذا لو سأل أحدهم كيف يمكن أن يلتئم هذا الجرح؟ وماذا يجب أن يفعل بالعجينة وماذا يجب عمله للمذبح لتعود إليه قداسته؟

جواب: يجب أن يجلبوا خميرة من كنيسة أخرى، على أن يكون راعيها ذا سُمعة في الفضيلة واليَقظة ومعروفاً جيداً في خدمة المذبح، ويجب أن يُكرّسوا المذبح، ومن الآن فصاعداً، لا ينبغي أبداً الوثوق بهذا الكاهن في خدمة الكنيسة، وكل من يسمح له بأن يخدم المذبح مرة أخرى، فهو مدان مثله.

سؤال 85: لو قام راعي الكنيسة بعجن العجينة ووضعها في الفرن، وإذ لم يكن الفرن ساخناً بما يكفي، التصقت العجينة بالفرن ولم يتمكن من إخراجها، لأنّها لم تكن قد استوت بعد، فقام بجلب أغصان من الكرم وألقاها في الفرن وقام بإشعالها، فاستوت العجينة ومن ثم قام بإخراجها كما يشاء. ما هو قولك في هذا الأمر؟ هل تدنّست العجينة، أم لا؟

جواب: لم يسبق لي وأن سمعت بشيء من هذا القبيل. إلّا أنّني لا أعتقد أنّ العجينة قد تدنّست.

سؤال 86: ماذا لو أنّ القنكايا وبعد خبز العجينة وإخراجها من الفرن، يقوم بجلب بعض القَش ويُلقي به في الفرن لكي يفقد قداسته، ويأخذ القنكايا قطعاً من الخشب ويُضرم النار فيها، فهل إنّ ذلك يُدَنّس العجينة؟

جواب: عند إخراج العجينة من الفرن، نُلقي فيه بعض من قَش القمح ونَحلّ الفرن، لئلا يلمسه أحد من عامّة الشعب، ثم نلقي قطع من الخشب ونضرم فيها النار. فما دامت العجينة في الفرن، فالفرن غير مُدَنّس.

سؤال 87: كم مرّة نرسم فوق الجسد والدم؟

جواب: ثلاث مرّات، مضاف اليها، رسم الجسد بالدم ورسم الدم بالجسد.

سؤال 88: ما هي هذه الرّسوم، وفي أي موضع من القدّاس يتم رسمها؟

جواب: الأول عند تلاوة: "نعمة الرّب....." والثاني عند تلاوة: "ومن أجل كل...." والمرة الثالثة هي عندما يُقال: "يُرفَع....".

سؤال 89: لقد رأيت إنّ بعض الشيوخ لا يرسمون أثناء أوّل: "نعمة الرّب.." بينما يرسم البعض الآخر ولا يزالون إلى يومنا هذا.

جواب: إنّ أولئك الذين لا يرسمون عند أول: "نعمة الرّب.." هكذا يقولون: " يجب الرسم ثلاث مرّات وليس أربع، مرة عند "ومن أجل كل..." والثانية عند: "يُرفع..." والثالثة برسم الجسد فوق الدم ورسم الدم فوق الجسد".

وأمّا الباقون فإنّهم يرسمون عند القوانين الثلاث، ويقولون بأن المرّة الرابعة منفصلة هي عن تلك الثلاث، لأنّها تمثل اتحاد الجسد بالدم والدم بالجسد، وهم في نقاشهم هذا يستندون إلى خدمة الرِسامة "سياميذا" إبّان رسم الكاهن فوق الشخص الذي يتم وضع اليد عليه ثلاث مرّات، فالمرّة الرابعة تكون عندما يقول الكاهن: " هذا الشمّاس قد تميّز وتكرّس واكتُمِل من أجل خدمة الكهنوت، باسم الآب و...".

وكذلك الحال مع الرسم (روشما) الرابع فوق القربان، الذي هو علامة الإتّحاد المذكور أعلاه.

سؤال 90: ما هو عدد الرسوم "رُشمَي" التي يقوم بها الكاهن في أثناء التقديس؟

جواب: تسعة.

سؤال 91: وماهي؟

جواب: ثلاثة يرسمها الكاهن على نفسه، وثلاثة على الجسد، وثلاثة على الشعب.

سؤال 92: هل لك أن توضّحها لي؟

جواب: الأولى فوق نفسه عندما يقول: "وأن نصعد لك..."، والثانية عندما يرسم الجسد، والثالثة عندما يقول: " واحد هو الاب القدوس، واحد هو الابن القدوس..."

سؤال 93: تلك التي يتم رسمها فوق القربان "التقدمة" معروفة، إذ سبق وتم ذكرها أعلاه، ولكن ما هي تلك التي يُرسَم بها الشعب؟

جواب: الأولى، عند الذكر الثاني لـ" نعمة ربّنا..."، عندما يرفع الكاهن صوته، وبينما هو يرسم شخصه بالصليب، يرفع يده إلى الأعلى ليرسم الصليب على الشعب، ثم ينحني الشعب ويسجد، لأنّ الأسرار قد اكتملت عند قوله: " نعمة..." ويُقَبّلون الصليب الذي برمزه تم رسمهم "رشمهم". وأما الثانية فهي عندما يقول الكاهن: "موهبة النعمة ...". والثالثة عند قول: " ذاك الذي باركنا...".

سؤال 94: لقد رأيت شمامسة يقولون: " بارِك يا ربّ " بينما هم يأخذون الكأس إلى الشعب في الخارج، ويرفعون الغطاء "المنديل" عن الكأس، ومن ثم يعيدونه على الفور وهكذا يخرجون. الى ماذا يرمز ذلك؟

جواب: إنّ الشمامسة في ذلك يتبعون تقليداً أخذوه عن بعضهم البعض، دون معرفتهم.

سؤال 95: أرِني بوضوح أين الرمز في ذلك؟

جواب: يقول الشمّاس: "بارك ياربّ" ثم يحني رأسه، لأنّه يترجى أن تكون له شركة في الرسم "رشم" الذي يرسم به الكاهن الشعب، فيكون معهم.

سؤال 96: لقد رأيت بعض الكهنة، عند الرسم الأخير وإذ هم يأخذون البُخرا "خبز البركة" يقولون: "نتقرّب يا ربّ بإيمانٍ حقيقيّ" ويرسمون الخبز الذي في يدهم برسم الصليب، بإصبع الإبهام.

جواب: هذا ما يمارسه رجال القُرى والجبال، وهو يستحِقّ اللَوم. أما أنت، يا أخي، فأحرص على عدم السماح لرَجُلٍ بالقيام بذلك.

سؤال 97: عندما يأتي الشمامسة من البيم حاملين الصّليب والإنجيل، فعلى أي جانب ينبغي أن يقف الشّماس الذي يحمل الصّليب، وعلى أي جانب ينبغي أن يقف الشماس الذي يحمل الإنجيل؟

جواب: الشمّاس الذي يحمل الصليب يجب أن يقف من الجهة اليُمنى، ووجهه نحو الناس، ولأنّه يخرج أولاً، فهو يدخل أولاً، فيذهبون لمقابلته وتقبيله واخذ السلام.

سؤال 98: لماذا عند التقديس، يتوجّب على حامل المِبخَرة أن يقف عن يمين الكاهن "اليسار من المذبح" وليس عن يساره، "اليمين من المذبح"؟

جواب: حامل المِبخَرة يجب أن يكون عن يمين الكاهن، لأنّه هو الذي يقوم بتقديس الجسد، يشعلون البخور إكراماً للتقدمة، للكاهن وللكلمات المُقدّسة التي تصدر عن فمه.

سؤال 99: لماذا يتم وضع الجسد، على المذبح، في الجهة اليمنى، اي "الجهة اليسرى من المذبح"، بينما توضع الكأس في الجهة اليسرى، اي "الجهة اليمنى من المذبح"؟

جواب: لأنّه عندما يدير الكاهن وجهه نحو المذبح ونحو الشرق، فإنّ يُمناه تُقَدّس الجسد وتغفر للشعب.

سؤال 100: إلى ماذا يرمز وجود المروَحتين بيدَي الشّماسَين الواقفَين حول المذبح عن يمين الكاهن ويساره؟

جواب: إنّهما يقومان مقام الملاكين، جبرائيل وميخائيل، اللذين كانا عند قبر ربّنا. وعلى الرغم من وجود ملائكة آخرين وكثيرين، فإنّ هذين الإثنين فقط مُكَلّفان بخدمة المذبح والكاهن الذي يُكَرّس.

سؤال 101: كان هناك نزاع على أنّه أيّهما الأعظم الصّليب أم الإنجيل؟

جواب: البعض يقول بأنّ الصّليب ليس أعظم من الإنجيل، ولا الإنجيل أعظم من الصّليب. فهذان الاثنان واحد. الصّليب يمثل المسيح، بينما الإنجيل هو رسالته وكلمته ووصيّته.

سؤال 102: كم مرّة أثناء القداس يردّد الكاهن: " السلامٌ معكم"؟

جواب: ثلاث مرّات، الأولى قبل قراءة الإنجيل، والثانية بعد القانون " "نصعد لك..”، والثالثة قبل "واحد هو الآب القدوس...". وهي ترمز إلى السلام الذي أعطاه الرّب لتلاميذه: مرّة في أحد القيامة، ومرة أخرى في الأحد الجديد، والثالثة على بحر طبرية عندما قال يوحنّا: " إنّه الرّب".

سؤال 103: لو أنّ مطراناً أو أُسقُفاً حضر بداية القداس، وحمل الكاهن الصّليب لكي يخرج إلى البيم، فأين يجب على الكاهن، حامل الصّليب، أن يقف؟ هل على الجانب الأيمن أم على الجانب الأيسر؟

جواب: يقف الأُسقُف أمام المذبح ووجهه متّجه إلى الغرب، والصّليب عن يمين الاسقف. يخرج الصّليب أولاً، ويُقَبّلونه "الصّليب"، ومن ثم يد الأسقُف. أولئك الذي يجعلون الصّليب

عن جهة اليسار، إنّما يفعلون ذلك لأحد هذه الأسباب: أمّا عن جهلٍ، أو عن فخرٍ، إذ يعتبرون أنفُسهم أعلى رُتبةً من الصّليب.

سؤال 104: ماذا يعني وجود العرش في الهيكل، وإلى ماذا ترمز الأغطية والزخارف التي عليه؟

جواب: العرش في الكنيسة هو مثل الجُلجُثّة التي يُعتَقَد بأنّ صليب مُخَلّصنا كان مُثَبّتاً عليها. يُمثّل الصّليب الكبير الذي على رأس العرش الخشبة التي صُلِبَ فوقها ربُّنا. الصّليب على العرش الذي على رأس الجُلجُثة هو صورة المسيح على الصّليب. والإنجيل الذي بجانب الصّليب يرمز إلى كلمة المسيح ربّنا وبشارته وتعاليمه، وهي كمثل ملكٍ يحمل في يديه صولجان المُلك. بينما يرمز الغطاء ذو اللون الأُرجوانيّ الذي على الصّليب إلى الرداء الأرجواني الذي وضعه الجنود الرومان على المُخَلّص عندما أخذوه خارجاً ليُصلَب. وأما المروحتان عن جانبَي العرش فهما تمثلان اللِصَين عن يمين وعن يسار المسيح.

سؤال 105: لماذا تبدأ جميع الخدمات بالصلاة الرّبانية، بينما في خدمات الخطبة والزواج وخدمة الجنازة لا تتلى صلاة الرّب مطلقاً، لا عند البدء ولا في الختام؟

جواب: يجب أن تعلم أنّه في الأزمنة الماضية لم يتلوا الصلاة الربية مُطلقاً، لا في بداية الخدمة ولا في نهايتها. وحدث مرّة أنّ راهباً يعقوبياً بدأ جِدالاً مع جاثليق لنا في المشرق، وأنّه كتب في أحد كُتُبه كلمات إهانة لنا قائلاً:" أنتم النساطرة لا تتلون الصلاة التي علّمها ربّنا لتلاميذه في خدماتكم، بينما نتلوها نحن في نهاية خدمتنا". وعندما سمع الجاثليق هذه الإهانة، أمرَ بأن تُتلى "أبانا الذي في السموات..." في بداية ونهاية خدماتنا، وهذا أكثر مما يفعله اليعاقبة إذ انّهم يرددونها في ختام الخدمة فقط.

سؤال 106: كيف كانت الخدمة سابقاً تبدأ في المساء، الليل والصباح؟

جواب: يُردّد الشمّاس: "السّلام معنا"، ويتلو الكاهن في خدمة المساء: " نعترِفُ أيّها الرّب الإله..."، ومن ثم تبدأ المَرميثا. في الخدمة الليلية يُرَدّد الشمّاس:" فلنَقُم للصلاة، فلنُصَلِّ السّلام معنا"، ويُصَلّي الكاهن: "لِنَقُم يا رَبُّ، في قوّتك" ومن ثم يبدأ الهولالا.

سؤال 107: من قام بكتابة الإضافة،[19] إلى الصّلاة الربّانيّة؟

جواب: كانت هذه الصّلاة تُتلى سابِقاً كما يتلوها اليعاقبة. إلا أنّه بعد رسامة البطريرك مار طيماثيوس، قام بإضافة هذا القانون: "قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، قُدّوسٌ أنت يا أبانا الذي في السموات، ممتلئة هي ..." فيها، وأخذ كلمتين من بدايتها وألحقها بالقانون وأضافها إلى خاتمة الصلاة: "المجد للآب...من الابد..." ومن ثم عاد إلى الكلمتين الأوليَين اللتين جعلهما تتبعان القانون: "قُدّوس، قُدّوس"، إذ تقال المرميثا بالقانون. ولقد تم تمرير هذا القانون في كافة الكنائس النسطورية.

سؤال 108: من الجيد أن تُتلى هذه الصلاة في كافة الخدمات الكنسية، وهنالك فائدة جَمّة في ذلك. ولكن لماذا لا تُتلى الصلاة الربّانية في طقوس الخطوبة، الزواج، المعمودية والجنّاز؟

جواب: لقد تحدّثنا بإسهاب عن المعمودية وبَيّنا أهميّة تلاوة الصلاة الربّانية عند البدء، وفي منتصف وعند نهاية خدمة المعموديّة، مثلما تتم تلاوتها ثلاث مرّات أثناء القدّاس.

[19] ويقصد به الاضافات على الصلاة الربية الموجودة في الطبعات الطقسية، باللون الاحمر.

سؤال 109: أُذكر لي بوضوح هذه المرّات الثلاثة، لأنّه وعلى ما يبدو، أن الصّلاة تُتلى مرّتين فقط؟

جواب: مرّة في بداية الخدمة ومرّة بعد تكريس الزّيت، لأنّ الكاهن يرسمه بالزّيت المُقَدّس ويقول: " يُناسِبُنا يا ربّنا وإلهنا..." فيجيبون بالصلاة الرّبانية، والمرّة الثالثة هي عندما يحلّون ماء المعمودية، إذ يُرَدّدون في استجاباتهم الصلاة الرّبانية وباقي الصلوات ويُرَنّمون مُسَبّحين:" واحدٌ هو الرّب الإله...". فإنّهم في هاتين الترنيمتين يصِفون قُوّة صلاة الرّب بشكل كامل. إنّ الدليل الواضح والمؤكّد على هذه الصلوات هو الصلاة المُصاحِبة لها، فهُم يُصَلّون بعد ذلك: "أيها الحنّان، "الرؤف" الذي اسمهُ مُقَدّسٌ" وصَلاتها البديلة، ومن ثم يختم الكاهن.

سؤال 110: ما هو السبب في عدم تلاوة هذه الصلاة في خدمة الخطوبة والزواج؟

جواب: لقد سألنا الكثيرين في هذا الأمر ولكُلٌ منهم كان تفسيره الخاصّ.

سؤال 111: هل ذكرت لي هذه التفاسير؟

جواب: البعض يقول بأنّ الصلاة الربّانية تخرُج من فم المُخَلّص ويجب أن تُتلى من فم الشعب، الجماعة، عندما يطلبون العَون، يُسَبّحون اسمَهُ، يُعَظّمون ملكوته السماوي ويطلبون الطعام لقوتِ حياتهم ولِيُنَجّيهم من الشرّير، بينما في خدمات الخطوبة والزواج فإنّ كلّ صلاة تُتلى هي من أجل شخصين فقط، لينجح ما يصبون إليه، وأن يكون اتفاقهم وخطوبتهم مُباركَين، وأن يكون كأس شرابهم مُكَرّساً، وفي الزواج أن يكون زواجهم مُبارَكاً وفِراشَهم مُكَرّساً واجتماعهم نقيّاً. في هذه الخدمة لا يطلبون مغفرة الخطايا ولا وفرة الطعام.

بينما آخرون يقولون بأنّ الصلاة الرّبانية لا تُتلى بسبب تقاعُس الكهنة.

سؤال 112: لكن ما قولك أنت في هذا الصدد؟

جواب: أنا أقول بأنّ كل ما كان يحدث في السابق، كان يُجرى في الكنيسة، وسط جماعة المؤمنين. فخدمة الخطوبة كانت تُقام عادةً في خدمة يوم الأحد، ليكون هنالك جَمعٌ كبيرٌ في الكنيسة، إذ كانوا يقومون بها مباشرةً بعد تلاوة مزامير الصباح والتي كانت تعقبُها الصلاة الربّانية.

سؤال 113: ولكن إذا لم يُكَلّلوا في الكنيسة، بل ذهبوا إلى بيت العروس، فكيف لهم إذاً أن يُشاركوا في الصلاة الرّبانية؟

جواب: أولاً يبدأون بالصلاة الربّانية ومن ثم يتبعونها بطقس الخطوبة.

سؤال 114: ولكن إذا تم زواجهما بعد أيّامٍ أو شهور فهل يكونون بلا اشتراك في الصلاة الربّانية؟

جواب: إنّ الخطوبة والزواج فعل واحد، فكما يتلو الكهنة قسماً من صلوات الجلسة في الليل، ابّان خدمة المساء، وينامون ما تبقى من الليل ومن ثم ينهضون في نهاية الليل ويُنهون الخدمة بدون تلاوة الصلاة الربّانية لكونها قد رُتِّلَت مُسبَقا، ولكنّهم يُصلون ويُرَتّلون الهولالا، فكذلك يفعلون في خدمة الإكليل، فبمُجرّد أن تُتلى الصلاة الربّانية مرّة واحدة، لن يكون هنالك حاجة لأن تُتلى مرّة أُخرى.

سؤال 115: وما السبب في عدم تلاوة الصلاة الربّانية في خدمة الجناز؟

جواب: الشخص المُتوَفي يعود إلى الأرض التي جُبِلَ منها. فهو لا يتلو صلوات ولا يُقَدّس اسم الآب ولا يُعَظّم الرّب ولا يُمَجّد ملكوته. فلقد تمّت مشيئة الرّب بشأنه وعاد إلى تُرابه، فلا يعد مُحتاجاً للقوت والطعام، وقد تمّ خلاصه من أذى الشرّير.

أولئك الذين يُصَلّون ويطلبون من أجله، أَن يقبله ربّه، وأن يكتسب الثّقة ليَمثُلَ أمامه، وأن تُغفَر خطاياه، فإنّهم يقدّمون تضرّعاتٍ عن فم المُتَوفى، مثل: " يا ربّ، أنت إله خلاصي"، و: "يا أيّها الموتى" و" لا تنسَ نفسي"، و " يا ربّ، لا تنتَهِرني بغضَبِكَ" إلخ، ومع ترانيم وتراتيل إلخ.

سؤال 116: وهل من طريقة أخرى؟

جواب: لو توُفّي شخصٌ في نهاية اليوم، بعد صلاة المساء، يجب على الكهنة أن يذهبوا إلى منزله ويتلوا عليه صلاة الجلسة وهي قسم من صلوات تُتلى جلوساً، وبهذا الشكل فأنّ الصلاة الربّانية تكون قد تُلِيَت. في أثناء خدمة الصباح وبعد مزامير الصباح، يبدأون بصلوات جلسة طقس الجنّاز، وكافة الخدمات عليه، وبذلك تكون قد تُليَت الصلاة الربّانية. لتكن واضحة، على ضرورة تلاوة الصلاة الربّانية، على الراحل.

لقد دفنت العديد من الموتى في قرية نينوى، بيت بور، ورأيت كيف إنّ كهنتهم وبعد أن خُتِمَت الصلاة على القبر، عادوا إلى الكنيسة مع جمع المؤمنين وتَلَوا الصلاة الربّانية، وقَبّلوا الصليب ومَنَحوا السلام لبعضهم البعض وتَلَوا صلاتَين وخَتَموا.

من ثم، ذهبوا إلى منزل الشخص المُتَوفّي وتناولوا الطعام، ثم تُتلى الصلاة الربّانية بشكل صحيح، وانني قد سمعت أنّه في بلدة "خزا" يقومون بتلاوة الصلاة الربّانية في خدمة الجنّاز، ونحن لم نتمكّن من العثور على عادة القُدَماء في هذا الشأن. افعل ما تراه مناسِباً.

سؤال 117: لقد رأيت العديد من الكهنة عندما يقرأون صلاة الجلسة، على الشخص المُتوفى في أثناء خدمة المساء، يقرأون صلاتين فقط، وهم لا يقرأون صلاة الختام ولا يرسمون "يرشمون" الجمع ولا على الشخص المُتوفّى، بينما البعض الآخر يقرأ صلاة الختام ويرشم الجمع وعلى الشخص المُتوفّى.

ما هو السبب وراء هذا الاختلاف وما هي حُجّة الذين لا يرسمون؟

جواب: إنّ حُجّة الذين لا يرسمون هي كالتالي: إنّ خدمة الجنّاز والدفن للشخص المُتوفّى ليس لها بداية ولا نهاية مُحدّدة، فكل ما هنالك إنّهم يَصِلون صلاة الجلسة بأُخرى تتبعها "صلوات والحان الطريق"، وبعد أن يتم الدّفن يُنهون الخدمة كلها، وبعد ذلك يختمون، وهم بذلك يحسبون صلاة الجلسة لذلك المساء، كبداية لذلك الصباح. هذه هي حُجّة الذين يختمون بعد صلاة الدفن.

أولئك الذين يَختمون عند صلاة المساء فهذه هي حجتهم: يُصلُّون اليَوم جَلسَةٌ واحِدةٌ والباقية هي لصلاة الصباح، وهنا تنتهي الخدمة وتُختم، وفي الصباح يبدأون بخدمة الجنّاز حيثُ لا تُحسب صلاة جلسة اليوم مع التي في صباح اليوم التالي، وعليه نَختِمُ ونُوسَم الشعب المُجتمَع لكي لا يُغادروا دون حصولهم على البركات ورسم صليب الرَبِّ، ويُشرِك المتوفي في وَسمِهِ كما لو إنَّ جَسَدهِ ما زال مَعنا وبحاجة الى رَسمِ الصَليبِ.

سؤال 118: عندما يُقَدّس أُسقُف أو مطران الأسرار، ويخرج موكب الكهنة مُرَتّلين ترتيلة قدس الاقداس، أين يجب أن يكون موضع الصّليب، عن يمين أم عن يسار الأُسقُف؟

جواب: يحُلّ الأُسقُف مَحَل المسيح، كما هو مكتوب: "الكاهن مثل المسيح نفسه...إلخ"، والصّليب هو رمز النصرة، كما نُرَتّل في الترتيلة، جبرائيل رئيس الملائكة يُمَجّد رمز الصّليب، لذلك يجب أن يكون موضع الصّليب عن يمين الأُسقُف، والجمع يُقَبّل الصّليب أولاً، ثم يد الأُسقُف. هكذا فعل الأوَّلون.

سؤال 119: إنّنا نرى العكس في أيّامنا هذه، فالصّليب يقف عن يسار الأُسقُف والمؤمنون يُقَبِّلون أولاً يده ومن ثم الصّليب. ذات الشيء يحدث في أحد الشعانين، فبينما هم يُرتّلون ويحتفلون بالعيد بموكِب، فان الصليب من يسار الاسقف والانجيل من يمينه.

جواب: إنّ رؤساء الكنيسة في زماننا هذا إنّما يفعلون ذلك لأحدّ هذين السَببين: إمّا بسبب الكبرياء أو بسبب الجَهل.

سؤال 120: وما السبيل إلى فهم ذلك؟

جواب: لأنّهم يفترضون أنّهم الكنيسةَ والمذبَح، وأنّ لهم سلطةً على الجميع وأنّهم أعلى من الصّليب والإنجيل. أيّها الأساقِفَة الجَهَلة الذين لا يعرفون كيف يقفون! وحتى أولئك الذين يُقَبِّلون يد الأُسقُف قبل الصّليب إنّما يفعلون ذلك عن جَهل.

سؤال 121: عندما يبدأ بعض الكهَنة بالأسرار، يضعون الصّليب عن المِنَصّة أمام المذبح، والصّليب بالاتجاه المذبح. وعندما يحملون الصّليب أثناء قراءة ترتيلة قدس الاقداس، يُديرون وجوههم نحو الغرب، وهكذا يذهبون نحو الهيكل.

جواب: كل صليبٍ عند وضعه يجب أن يوضع في جهة الشرق مواجهاً الغرب. والكاهن الذي يحمله ويخرج به إلى الهيكل يجب أن ينحني ويَسجُد أوّلاً أمام الصّليب، ثم يأخذه ويخرج. أمّا أولئك الكهنة الذين يتركون الصّليب مُواجِهاً المَذبح فحُجّتهم انّهم يحملون الصّليب بنفس الشكل الذي أتَوا به، فلا يحتاجون إلى تحويل وِجهة الصّليب من الشرق إلى الغرب. إنّهم يتصَرّفون بهذا الشكل إمّا عن كَسَلٍ أو عن جَهل.

سؤال 122: هنالك مَن يُخرِج الصّليب ويضعه على البيم ويجعلونه باتجاه للمذبح، ويواجه الإنجيل الموضوع بجانبه، المذبح أيضاً.

جواب: لم أرَ هذا ولم أسمعه من القَدَماء. فأينما وُضِعَ الصّليب والإنجيل يجب أن يُوضَعوا في الشرق لكي يسجُد لهما المؤمنون، ومَن يفعل بخلافِ ذلك فهو يبتعد عن الايمان الحق للكنيسة.

سؤال 123: اطلب المزيد ممّا طلبتُه منك، بخصوص أحد الشعانين، حيث نرى الصّليب على الجانب الأيسر من الأُسقُف والإنجيل عن جانبه الأيمَن، لَم تُقَدِّم لي توضيحاً بهذا الشأن.

جواب: إنّ الذين يفعلون ذلك، يُجادلون ويقولون بأنّ الإنجيل أعلى من الصّليب، فهم لا يعلَمون أنّه بدون الصّليب ما كان الإنجيل لِيُعرَف، ولا يعلَمون أنّ الصّليب يحل محَلّ المسيح. لِتَكُن هذه الأمور مَعلومةً لديك.

هنا تنتهي الأسئلة المتعلّقة بالرُّتَب الكنسية

ولله المجد

فهرس الالفاظ

ا

اركذياقون 14, 25
اسرار 8, 14, 15, 26, 29, 30, 33, 44, 45, 46, 47, 48, 53, 61, 62
انحناءة 15, 24, 25, 26
اواني مقدسة 14, 16, 18

ب

برشانة 14, 17, 42, 43, 45, 46
بيت الكنز 14, 18, 29
بيث دياقون 14, 27, 37, 39
بيم 14, 17, 54, 55, 62

ت

ترتيلة "قدس الاقداس" 17, 18, 61, 62
تكريس 16, 17, 24, 25, 27, 28, 29, 30, 31, 35, 47, 48, 49, 50, 58

ج

جسد 6, 8, 14, 16, 17, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 36, 37, 39, 41, 45, 47, 51, 52, 53, 54, 61
جمرة 15

خ

خبز البركة 14, 48, 49, 54
خميرة مقدسة 14, 15, 18, 27, 42, 43, 50

ر

رتبة التقديس 14, 15, 17, 18, 27, 28, 29, 30, 31, 37, 52, 54

ز

زنار 15, 33, 34, 35

س

ستائر الهيكل 6, 14, 27, 33, 35

ش

شماس 16, 18, 54, 27, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 41, 44, 52, 53, 54, 55, 57

ص

صحن 15, 17, 18, 30, 31, 32, 33, 36, 37, 38, 39, 47, 48
صلاة الجلسة 15, 59, 60, 61

ع

عجينة 15, 18, 27, 29, 42, 43, 44, 45, 47, 48, 49, 50, 51

ق

قانون 15, 18, 24, 25, 40, 55, 57
قداس 6, 8, 14, 15, 16, 17, 18, 29, 31, 37, 40, 44, 45, 47, 48, 49, 50, 51, 55, 57
قدس الاقداس 14, 16, 17, 18, 26, 27, 40, 61, 62
قنديل المذبح 18, 26, 35, 49
قنكايا 17, 27, 28, 29, 30, 31, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 51

م

محلول 16, 24, 28, 29, 33, 34, 35, 39, 42, 43, 44, 45, 46, 47
مذبح 1, 3, 4, 6, 8, 14, 15, 16, 17, 18, 20, 22, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 54, 55, 62
مرميثا 17, 57

هـ

هولالا 15, 57, 59
هيكل 6, 14, 15, 16, 23, 26, 27, 32, 33, 34, 35, 36, 39, 56, 62

المصادر

- **Nestorian Questions on the Administration of the Eucharist by Isho'yab iiiV, a Contribution to the History of the Eucharist in the Eastern Church. Willem Cornelis Van Unnik 1937**

- **كتاب المسائل والتنبيهات اليها على المذبح، لمار ايشو عياب الرابع - ترجمة الشماس اليشا شمعون.**
- **نسخة مطبوعة لمخطوطة البطريرك مار ايشوعياب الرابع.**
- **القداس الكلداني، المطران جاك اسحق. دراسة طقسية تحليلية، بغداد 1982.**
- **شرح الرتب الكنسية لمؤلف مجهول، الاب البير ابونا. المقالة الرابعة، أربيل عنكاوا، 2017.**
- **الصلاة الليتورجية على مدار السنة الطقسية. المطران جاك اسحق، بغداد 2011.**
- **المراسيم الجنائزية في طقس كنيسة المشرق الكلدانية - الآثورية، المطران جاك اسحق. دراسة طقسية تحليلية، بغداد 2016.**
- **قواميس مختلفة من موقع Dukhrana.com**
- **كتاب طقس الكهنة في كنيسة المشرق، القس يوسف قليتا، الموصل 1928.**

الكتب المنشورة

من منشورات أبرشية استراليا، نيوزلندا ولبنان من الكتب، في سلسلة الكتب الطقسية، العقائدية، التاريخية والتعليمية:

1. كتاب الحان الأسبوع المقدس – هذا هكذا وكان يقال قديماً
2. القداس الإلهي باللغات الثلاث 3 languages
3. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس – الطبعة الثالثة عشر
4. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء الأول باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر
5. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء الثاني باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر
6. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء الثالث باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر
7. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء الرابع باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر
8. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء الخامس باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر
9. الصلوات الليتورجية الخاصة بالأسبوع المقدس، الجزء السادس باللغة العربية – الطبعة الثالثة عشر

10. ܟܘܪܣܐ ܡܫܡܠܝܐ ܕܨܠܘܬܐ ܕܡܫܡܫܢܐ ܒܥܠܐܕܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ، ܟܬܒܐ ܫܒܝܠܬܐ
ܠܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܕܨܠܝܒܐ ܩܕܝܫܐ — ܐܬܪܘܬܐ ܠܡܫܘܚܠܦ ܒܟܠܗ ܝܘܡܝܢ

11. ܦܫܝܛܬܐ ܕܠܚܝܕܐ ܒܚܕ ܠܠܫܢܐ — ܦܘܪܫܢܐ ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

12. ܨܠܘܬܐ ܕܐܡܗܬܐ ܕܒܟܘܬܐ ܕܝܫܘܥ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

13. ܟܬܒܐ ܕܩܕܡ ܘܕܒܬܪ ܦܘܪܫܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

14. ܟܬܒܐ ܕܐܪܡܝܐ ܕܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

15. ܡܪܝܬܐ ܕܝܘܡܬܐ ܦܪܝܫܬܐ ܕܟܠܗ ܫܢ̄ܬܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

16. ܟܬܒܐ ܕܠܚܝܕܐ ܕܒܚܕ ܠܒܕܬܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

17. ܟܬܒܐ ܕܡܙܡܘܪܐ ܕܕܘܝܕ ܒܠܫܢܐ ܦܘܫܩܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

18. ܟܬܒܐ ܕܦܘܪܫܢܐ ܦܘܫܩܐ — ܫ. ܡܫܡܫܢܐ ܝܘܢܢ ܕܘܝܕ

19. The Order of the Holy Oblation

20. The Order of the Holy Offering (Qurbana Qadisha) of the Apostles Mar Addai and Mar Mari. Priest`s Booklet

21. Order of Holy Baptism

22. The blessing of weddings

23. The Liturgical propers appointed for the Holy Oblation

24. The Lections for the Holy Oblation

25. The Epistles of St Paul the Apostle of Jesus Christ for the Holy Oblation

26. The Gospels of our Lord Jesus Christ for the Holy Oblation

27. Compilation of Daily Anthems and Praises for Matins

28. أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه, مار ايشوعياب الرابع – ترجمة ياسمين اسحق

29. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (1) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

30. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (2) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

31. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (3) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

32. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (4) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

33. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (5) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

34. ܐܬܟܢܬܐ ܕܒܟܪܐ ܡܕܡܪ (6) ܟܡܢܐܝܐ ܥܡܟ

35. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ ܩܠ ܒܪܟܬܐ ܘܟܦܬܐ ـ ܒܢܘܬ ܒܐ

36. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ ܩܠ ܒܪܟܬܐ ܟܘܒܒܐ ـ ܒܢܘܬ ܒܐ

37. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (1) ܒܢܘܬ ܒܐ

38. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (2) ܒܢܘܬ ܒܐ

39. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (3) ܒܢܘܬ ܒܐ

40. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (4) ܒܢܘܬ ܒܐ

41. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (5) ܒܢܘܬ ܒܐ

42. ܟܬܒܐ ܕܝܟܬܒ (6) ܒܢܘܬ ܒܐ

43. ھەپتە دېكتىب (7) بۇيرۇق بېرىش

44. ھەپتە دېكتىب (8) بۇيرۇق بېرىش

45. ھەپتە دېكتىب (9) بۇيرۇق بېرىش

46. ھەپتە دېكتىب (10) بۇيرۇق بېرىش